

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

النظرية التوليدية التحويلية وتوظيفها في تعليمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
التخصص: اللسانيات التعليمية

إشراف الأستاذة:
ياسمينه عبد السلام

إعداد الطالبة :
أمينة تونسي

السنة الجامعية: 1436/1437هـ

2015 م / 2016 م



﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ
أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا
نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَخْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ
الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن
تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَكِن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ
تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ (فاطر 41-43)

إهداء

إهداء

الحمد لله الذي أمانني على انجاز هذا البحث، و منحني القوة و الشجاعة و نور دربي لكي أستطيع بحوله سبحانه و تعالى أن أتم هذه المذكرة.

فأهدي هذا العمل المتواضع إلى:

كل من مدّ لي يد العون من بعيد و من قريب.

كما أهدي هذا العمل لدفعة الأولى للماستر تخصص لسانيات تعليمية

2015-2014

شکر و تقدیر

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا البحث و سخر لنا من عباده من كان عوناً وسنداً لنا، :

نخص بشكرنا هذا الأستاذة " ياسمينه عبد السلام" التي وافقت على الإشراف عن هذا البحث بعدما كان فكرة حتى تجسد في نسخة، والتي قامت بإرشادنا بنصائحها فجزاها الله عنا الخير الوفير و بارك لها في دينها و علمها و صحتها.

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر و التقدير للجنة المناقشة لملاحظاتهم من أجل تقويم و تقييم هذا العمل.

كذلك نتقدم بالتقدير إلى كل الأساتذة كلية الآداب و اللغات، ونوجه أسمى عبارات الشكر و العرفان بالجميل للأستاذ الدكتور " باديس لهويل" لتقديره يده العون.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل طاقم المدرسة الابتدائية "بخوش محمد بن لعروسي" ونخص منهم معلم اللغة العربية لصفه الخامسة "محمد مشقوق"

و أخيراً لا أملك إلا الدعاء و حسن التقدير لكل من مدّ لي يد العون و ساعد في انجاز هذا البحث، فجزأهم الله عني جميعاً الخير وزاد في ميزان حسناتهم.

الفصل الأول

مفاهيم عامة عن النظرية

التوليدية التحويلية و تعليمية

اللغة العربية

الفصل الأول: مفاهيم عامة عن النظرية التوليدية التحويلية

و العملية التعليمية

المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي

أولاً: مفهوما و نشأتها

ثانياً: مبادئ الفكر التوليدي التحويلي

ثالثاً: أنواع التحويلات

المبحث الثاني: مفاهيم في العملية التعليمية

أولاً: تعريفات التعليمية: لغة و اصطلاحاً

ثانياً: عناصر العملية التعليمية

المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية :

1. مفهوما و نشأتها:

ظهرت النظرية التوليدية التحويلية عام 1957 في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلّور أفكارها تشومسكي* (Chomsky Noam) في كتابه "البنى التركيبية". قد ركز فيها على قواعد التوليد و التحويل في الجمل لهذا سميت: "بالنظرية التوليدية التحويلية".

تعد هذه النظرية نظرية نحوية حديثة، ترى بأن القدرة اللغوية عنصر فطري يولد الإنسان مزوداً به. فقد تأثر تشومسكي بسابقه أمثال: "ديكارت و هامبولت" ذوي النزعة العقلية.

إذ تنظر إلى اللغة بأنها قابضة في ذهن البشري على شكل نظام و مجموعة من العلامات و الرموز، تتميز بخصائص صوتية و تركيبية و دلالية. وهذا يكون لنا مجموعة غير متناهية من الجمل. « فهذه النظرية تنظر إلى اللغة بأنها قائمة في العقل الإنساني في شكل نظام يميز الخصائص الصوتية و التركيبية و الدلالية لمجموعة غير متناهية من الجمل المحتملة».(1)

* ولد نعوم تشومسكي 07 ديسمبر 1928، فلاديفيا بولاية بنسلفانيا لغوي أمريكي مشهور منحدر من أسرة يهودية ذات أصول روسية ، ترعرع في بيئة مثقفة على اعتبار والده أستاذ اللغة العبرية. وتأثره بأبيه دفعه إلى دراسة اللسانيات في جامعة بنسلفانيا، حيث حصل على شهادة الماجستير 1951 وشهادة الدكتوراه عام 1955. وذلك على يد أستاذه زيلج هاريس. كان تشومسكي سياسيا وهذا راجع لكونه ولد يهوديا في مجتمع يهودي ثوري في مدينة نيويورك، فتكونت آراءه السياسية مبكرا .

(1) ينظر: خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، (دط)، مصر، 2003، ص142 .

ويسعى تشومسكي في هذه النظرية للوصول إلى قواعد نحوية شاملة، تنظم تركيب الجمل في جميع اللغات على أساس أن هناك مميزات مشتركة بين البشر، حيث تمثل حلقة وصل بين جميع لغات العالم.

و يذكر ايلوار: « أن المسلمات الأولى للنحو التوليدي هي وضع لقواعد شاملة، أو إنشاء نظرية نحوية تستطيع شرح قواعد في سائر اللغات». (1)

و الجدير بالذكر أن قواعد التوليدية التحويلية في تطور مستمر منذ عام 1957. فيقوم هذا التطور على فرضيات علمية ترى بأن « كل فرضية في إطار الألسنية التوليدية التحويلية هي صحيحة ما لم تبرهن المعطيات اللاحقة عن عدم صحتها؛ و بالتالي كل فرضية قابلة مبدئياً أن يعاد النظر فيها». (2)

(1) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، برامكة، سورية، 2008، ط3، ص314.

(2) المرجع نفسه، ص315.

2. مبادئ الفكر التوليدي التحويلي:

إن أهم المبادئ التي ينادي بها العالم تشومسكي للنظرية التوليدية التحويلية. ظهرت خلال المرحلة الأولى. مع ظهور كتابه "أوجه النظرية التركيبية Aspects de la théorie" حيث اكتملت فيه البنى المطلوبة. فهذه النظرية تعتبر أكثر اتساعاً للقواعد التحويلية، تقوم على مبدئين اثنين:

المبدأ الأول: الكفاءة (المهارة) Performance و الأداء: Compétence

«نذهب إلى التمييز بين مفهومي الكفاءة و الأداء:

فالكفاءة : تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، والتي نعني بها الرصيد القواعدي الذي تعلمه الفرد.

أما الأداء: فهو الاستعمال الآني للغة في عملية التكلم». ⁽¹⁾ أي الاستعمال الفعلي المباشر للبنى.

«ويقود هذا التمييز إلى اعتبار أن الكفاية اللغوية حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي». ⁽²⁾

فلنلاحظ من خلال هذين المفهومين فكرة أن الطفل باستطاعته فهم عدد كبير من التراكيب اللغوية و توليد عدد غير محدود من الجمل.

⁽¹⁾ ينظر: أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2002، (دط)، ص210.

⁽²⁾ ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية- دراسات لغوية نفسية مع مقارنة تراثية- دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، ط1، ص61.

المبدأ الثاني: البنية العميقة (Deep structure) البنية السطحية (Surface

structure)

تعتبر كل من البنيتين السطحية و العميقة مفتاحا من مفاتيح اللسانيات التوليدية:

«البنية العميقة: قواعد مجردة مع وحدات معجمية تمثل المادة الأولية للجملة»⁽¹⁾ شكل تجريدي. « فهي تمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية»⁽²⁾.

أما «البنية السطحية: فهي تتمثل في الجملة الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي يتلفظ بها المتكلم بمعنى عملية التواصل.

ويمكن التمييز بين بنية الجملتين العميقة والسطحية: في أن الأولى بنية تجريدية وضمنية، فهي تمثل التفسير الدلالي. والثانية هي ترتيب وتتابع الوحدات الظاهرية التي بدورها تحدد التفسير الصوتي (الفونيتيكي) الذي يمثل الكلام الفعلي»⁽³⁾ فالعلاقة بين البنيتين هي علاقة تكاملية.

(1) أحمد محمد قدور: المرجع السابق، ص 320.

(2) أحمد مومن: المرجع السابق، ص 212.

(3) ينظر: ميشال زكريا: قضايا السنية تطبيقية، ص 61.

قواعد التوليد و التحويل:

تهتم القواعد التوليدية التحويلية مباشرة بأولية اللغة، التي بدورها تسمح للفرد بأن ينتج كل جمل اللغة.

التوليد: «انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب، من جملة هي الأصل و تسمى الجملة الأصل (الجملة النواة) بالجملة التوليدية»⁽¹⁾ Generative Sentence.

التحويل: فقد نادى بدراسته هاريس (Harris) قبل أن يدرسه تلميذه تشومسكي على نحو مفصل. «تحويل جملة أو وحدة إسنادية إلى أخرى، ويقصد به في النحو التوليدي التغيرات التي يدخلها المتكلم والمستمع على التركيب، فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام».⁽²⁾

« فالقواعد توليدية مركبية تصف الجمل الأساسية، تلك الجمل التي هي جمل بسيطة وصريحة و مثبتة، والقواعد التحويلية تصف الجمل المشتقة من الجمل الأساسية».⁽³⁾

⁽¹⁾ سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال و الوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، للنشر، اربد، الأردن 2005، ط1، ص178.

⁽²⁾ رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه، أنواعه، صورته-دراسات نحوية- دار مؤسسة أرسلان، دمشق، سورية، 2008، (دط)، ص47-48.

⁽³⁾ مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس، للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق، 1988، ط1، ص130.

3. أنواع التحويلات:

اكتسب التحويل المكانة المهمة والشهرة الواسعة في القواعدية لنظرية تشومسكي؛ حيث أنه عملية عقلية ثانية بعد التوليد، وتكمن مهمته في ربط البنى العميقة بالبنى السطحية. وللتحويل أنواع هي:

أولاً: الحذف:

أ. تعريفه: عنصر من عناصر التحويل في الجملة. والحذف في لسان العرب: «حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعه من طرفه...»⁽¹⁾ بمعنى قطع عنصر من عناصر الجملة.

«كما يحدد بعض الباحثين الحذف بأنه: "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق"، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية.

ب. أنواع الحذف:

1- الحذف الاسمي: هو حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثال ذلك: أي قبعة ترتدين؟ هذه هي الأحسن. فنلاحظ من خلال الجملة بأن القبعة حذفت في الجواب»⁽²⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور جمال الدين بن منظور بن مكرم، لسان العرب، مادة (حذف)، دار صادر، بيروت، 1956، (دط)، ص810.

⁽²⁾ ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص-مدخل إلى انسجام الخطاب-، المركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت 1991، ط1، ص21.

2-**الحذف الفعلي:** هو حذف يتم داخل المركب الفعلي. مثال ذلك: هل كنت تلعب؟ نعم، فعلت.

3-**«الحذف القولي:** هو الحذف داخل شبه الجملة و في قول. مثال: كم سعره؟ عشرة دنانير»⁽¹⁾ فنلاحظ من خلال هذا: بأن الحذف له مظهر بارز يختلف عن غيره من الأنساق بحيث هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.

ثانيا: الاستبدال:

أ- **تعريف الاستبدال:** «عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخره»⁽²⁾ بمعنى نستبدل مفردة بمفردة أخرى .

و في لسان العرب: «تبدّل الشيء واستبدله واستبدل به كلّ : اتّخذ منه بدلاً... واستبدل الشيء بغيره وتبدّل به: إذا أخذه مكانه، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر»⁽³⁾ ففي حد قوله: تعويض عنصر في النص بعنصر.

«إذا كان التحويليّين يعتمدون مثل البنيويّين على مقياس التكافؤ، وهو صلاحية قيام الشيء مقام الشيء(الاستبدال في الاصطلاح اللساني الحديث) ، نجد أن النحاة العرب يقومون بالبحث عن العنصر المحول والدور الذي يعمل في الجملة»⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ محمد خطابي: المرجع السابق، ص 22.

⁽²⁾ المرجع نفسه: ص19.

⁽³⁾ ابن منظور أبو الفضل جلال الدين: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ، مادة(بدل) ، ، القاهرة، 1981م، (دط)، ص231.

⁽⁴⁾ ينظر: رابح بومعزة: تيسير تعليمية النحو- رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية- ، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ط1، ص73.

ب- أنواع الاستبدال:

1- استبدال اسمي: أي أن تستبدل اسم بكلمة مثل: آخر وآخرون وأخرى و واحد مثال ذلك: في قوله تعالى: «وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرَى». ⁽¹⁾ فقد استبدل الاسم امرأة بأخرى، أي امرأة أخرى.

2- استبدال فعلي: و فيه نجد فعل يحل محل فعل آخر متقدم عليه و يمثل المستبدل هنا مادة "فعل" بصيغتها المختلفة. مثال: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِضٌ». ⁽²⁾ فقد استبدل الفعل العمومي "تفعلوا" بالفعل سابق الذكر في نص الحديث "زوّجوه" والمعنى: "إِنْ لَا تَزَوِّجُوهُ".

3- استبدال قولي أو عباري : «وفيه نستبدل عنصر لغوي بجمله داخل النص بشرط أن يتضمن المستبدل معنى و محتوى المستبدل به، ويمثل له غالبا بالعنصر اللغوي (SO) في الإنجليزية». ⁽³⁾ مثال: قوله عز وجل: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ ﴾ [المائدة: 32]. ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ سورة الطلاق: الآية 6.

⁽²⁾ الترميذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى أبي ضحاك، سنن الترميذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار العرب الإسلامي، ج2، باب النكاح، بيروت، 1998، ص385 .

⁽³⁾ محمد خطابي: المرجع السابق، ص19.

⁽⁴⁾ سورة المائدة: الآية 32.

فنرى في تفسير المفسرون لقوله تعالى: (ذلك) بأنه "ما ذكر في تضاعيف القصة، أي أنه جاء بديلاً للعبارات السابقة كلها".

ثالثاً: التقديم والتأخير:

« ففضية (التقديم و التأخير) أولاهما العلماء دورا مهما في تغير المعنى فهو يماثل التحويل بإعادة الترتيب في نظرية تشومسكي ». (1)

يثير سبويه في كتابه 'الكتاب' هذه القضية قائلاً: «...ما كان فيها أحد خير منك، وما كان أحد مثلك فيها، وليس أحد فيها خير منك...وما كان فيها أحد خيراً منك، وما كان أحد خيراً منك فيها، إلا أنك إذا أردت الإلغاء فكلما أخرت الذي كان أحسن...». (2)

فنلاحظ في مثال: أن كلمات تتقدم و تتأخر ببعضها بعض (أحد، خبر، فيها) وكلما ظهر التقديم و التأخير تغيرت الحركة الإعرابية. وبهذا نلمس التغير المعنى.

كما نجد في قول عبد القاهر الجرجاني في التقديم و التأخير: « هو باب كثير الفوائد جم المحاسن. واسع التطرف، بعيد الغاية... ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ الفاعل وتقديمه على الفعل الفاعل ». (3)

(1) ينظر: محمد بوعمامة : أصول النظرية التوليدية التحويلية و النحو العربي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة عين شمس، 1989، ص 114.

(2) سبويه أبي بشر عمر و بن عثمان بن قنبر ، الكتاب، تحقيق و شرح عبد السلام محمد الهارون، الناشر مكتبة الخانجب، ج1، القاهرة، 1988، ط3، ص55-56.

(3) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمد محمود التركيزي الشنقطي، تعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2001، ط3، ص106.

"كما نجد كذلك أن ابن السراج يخصص في كتابه (الأصول) بابا بعنوان « التقديم والتأخير، وذكر فيه العديد من القضايا، ومنها تقديم المضمرة على الظاهر في اللفظ والمعنى، وترجع على المتكلم نفسه، فنجد أحيانا يقدم و ينوي التأخير، وأحيانا أخرى يؤخر وينوي التقديم». (1)

رابعاً: الزيادة:

أ- تعريفها: عنصر من عناصر التحويل، بحيث نضيف عناصر على الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية، لتصبح بهذا جملة تحويلية بإدخال عناصر جديدة غير التي كانت.

يقول الجرجاني في الزيادة: «وكلما زدت شيئاً وجدت المعنى قد صار غير الذي كان». (2) بمعنى عند إضافة عنصر جديد للجملة أو الصياغ فإن الجملة ستحمل كان معنى جديداً أو نقول معنى آخر.

ب- عناصر الزيادة: «أدوات النفي: (لم، لا، ليس، ما ولن) التي تدخل على الجملة التوليدية لتنتفي الحكم. أدوات التوكيد: التي تؤكد المسند أو المسند إليه، أدوات الاستفهام: التي يسأل بها على الحكم، أدوات التعجب (التنبيه)، الحال، الفضلات الباقية على المسند والمسند إليه». (3) فعناصر الزيادة في الجملة الواحدة تتعدد، والزيادة تكون في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها.

(1) ينظر: ابن السراج أبي بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج2، بيروت، 1996، ط2، ص222.

(2) عبد القاهر الجرجاني: المرجع السابق، ص106.

(3) ينظر: رابع بومعزة: ، تيسير تعليمية النحو - رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية ص68.

تعتبر هذه أهم عناصر التحويل الموجودة في اللغة، والتي تماثل بدورها أنواع التحويل في النظرية التحويلية.

المبحث الثاني: مفاهيم في العملية التعليمية

توطئة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماما كبيرا بمسألة التعليم، حين ذهب الكثير من الباحثين من اختصاصات مختلفة إلى البحث في المناهج المتعلقة بترقية طرائق التدريس أو التعليم. ونظرا للتواصل المعهود في عملية التعليم والتعلم ظهرت التعليمية. ونشير إلى أن هذا المصطلح يرجع أصله اللغوي إلى الكلمة الأجنبية La Didactique، وهو يدل على فعل التعلم Enseignement و التكوين.

حيث أصبحت التعليمية فرع علمي معرفي يندرج ضمن علم اللغة التطبيقي.

أولا: تعريف التعليمية(الديداكتيك)

- التعليمية لغة: فالتعليمية من المصطلحات التي كثر تداولها في هذا اليوم، وذلك لاحتياجات الناس إليها، «جاء في لسان العرب : علمته الشيء فتعلم، ويقال أيضا: تعلم في موضوع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما أي عرفته».(1)

كما جاء في القاموس المحيط:

« علمه العلم تعليما وعلما، ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه...وعلم به، كسمع: شعر

والأمر: أتقنه، كتعلمه...».(2)

(1) ابن منظور أبو الفضل جلال الدين: لسان العرب، دار الكتب العلمية، مج 2، بيروت، لبنان، (دت)، (دط)، ص 870-872.

أما كلمة (علم) من صفات الله عز و جل: العليم والعالم والعلّام.

قال عز و جل: «عالم الغيب والشهادة».(1)

- **التعليمية اصطلاحاً:** تعني « الدراسة العلمية لطرق التدريس تقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المحتوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد...».(2)

يبحث عن الطريقة والتقنية التي يستخدمها المعلم في شرحه للمواد التي يعلمها للمتعلم كالتسلسل في انتقاله من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب، مع مراعاته لكل مشاكل التعليم، وذلك بغية الوصول إلى أهداف وغايات في زمن قصير.

«و المتتبع لمصطلح التعليمية DIDACTIQUE في الفكر اللساني المعاصر يجد أنه يعود إلى مكاي ME.KAKEY يعد أول من استعمل هذا المصطلح المقابل (didactique) أثناء حديثه عن المنوال التعليمي، وهنا تساءل أحد الدارسين قائلاً "لماذا لا نتحدث نحن أيضاً عن تعليمية اللغات (Didactique des langues) بدلاً من اللسانيات التطبيقية (La linguistique appliquée) فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها».(3)

(2) الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 2007، ط2، ص1150.

(1) سورة الحشر: الآية 22.

(2) محمد دريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، 2000، ط1، ص8.

(3) ربيعة بابلحاج: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي و المناهج الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2008، 2009، ص23.

ثالثاً: عناصر العملية التعليمية (أقطابها)

لكي تتم العملية التربوية في إطارها الرسمي، يرى الباحثون في التربية والتعليم بأن نجاحها متعلق بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة الأساسية وهي المعلم، المتعلم، المعرفة (المحتوى) لتحقيق تعليم جيد . التي تمثل في مجملها ملخص العملية التربوية أو ما يعرف بالمثلث أو الثالوث الديداكتيكي Triangle Didactique.

1. المتعلم (التلميذ):

يعد التلميذ مركزاً للعملية التعليمية، فهي تركز عليه و تتحقق به «فالمتعلم يمتلك مجموعة من القدرات الاهتمامات والعادات والانشغالات. فهو يستعد للانتباه والاستيعاب ولاكتساب المهارات والعادات اللغوية من طرف المعلم الذي يسعى بدوره لتعليم هذا المتعلم، والحرص على الدعم المستمر لاهتماماته. والعمل على التعزيز ليكون بهذا تقدم و ارتقاء طبيعي له»⁽¹⁾.

وقد انحصرت استعدادات المتعلم في الجوانب التالية:

- نجد المتعلم يسعى نحو تحقيق أهدافه و علاقته بالشيء الذي يتعلمه. ونقصه بالشيء الذي يتعلمه كل المادة العلمية التي يتناولها.
- اهتمامه الكبير بما يتعلمه وحبّه وحماسه له»، فهذا يجعل من تعلمه يجلب نتيجة وأهداف.

⁽¹⁾ ينظر: أحمد حساني: 'دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات'، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000، ط1، ص142.

«نضج و استعداد المتعلم فمطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية يتعرض لها».(2)

2. المعلم(المدرس):

«هو المسيطر والمهيمن في الموقف التعليمي فهو بمثابة حجر الزاوية في العملية التربوية و المساعد في تحقيق أهدافها».(1)

فالمعلم هو الذي يشرف ويتولى على تعليم التلاميذ داخل حجرة الدرس.وهو المساعد على النمو الشامل للأفراد في المؤسسة.

يحتل أستاذ اللغة أو المعلم الركن الأساسي والمهم في نجاح العملية التعليمية. فيجب أن يكون هذا المعلم مستعدا للقيام بمهمة صعبة وشريفة في نفس الوقت ويكون مؤهلا وقادرا على تحمل هذه الأمانة الموضوعة على عاتقه.

ف نجد عبد العليم إبراهيم ينوه بقوله: «المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس و حسن اتصاله بالتلاميذ و حديثه إليهم، واستماعه لهم

وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم والنفاز إلى قلوبهم...إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة».(2)

ولكي يتحمل المعلم هذه المسؤولية العظيمة. فهذه جملة من الشروط التي يجب توافرها:

(2) ينظر: ربيعة بابلحاج: المرجع السابق، ص50.

(1) محمد أحمد كريم فاروق شوقي البوهي: المدخل في العلوم التربوية و السلوكية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، مصر، 2003، (دط)، ص57.

(2) إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985، ط5، ص25.

-«أن تكون له مقدرة على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، بمعنى أن يكون متلقيا من قبل تكويننا علميا و بيداغوجيا.

-«أن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين و طرائق تعليمها».(1)

-«أن يعرف كيف يستغل الوسائل التعليمية المساعدة في العملية التبليغية».(2)

3. المادة التعليمية (المحتوى):

نقول المعرفة أو المحتوى هي «المادة التي تعبر عن فحوى المجتمع الذي ينتمي إليه المتكلم المنتمية إلى أهداف معينة وتقديمها يكون بالتدرج فهذا ميزة فيها».(3)

و في تعريف آخر:«هي المادة التعليمية المستهدفة بالتعليم هي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقا في المقررات والبرامج المعدة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التعليم والموزعة على أطوار مراحل التعليم المختلفة. وذلك يكون في المدارس النظامية».(4)

المحتويات اللغوية تتكون من المفردات اللغوية و الأداءات بمعنى تضم الجانب المعجمي والجانب الصوتي إضافة إلى الجانب التركيبي (بنى وتراكيب وصيغ مختلفة).

(1) ينظر: ربيعة بابلحاج: المرجع السابق، ص50.

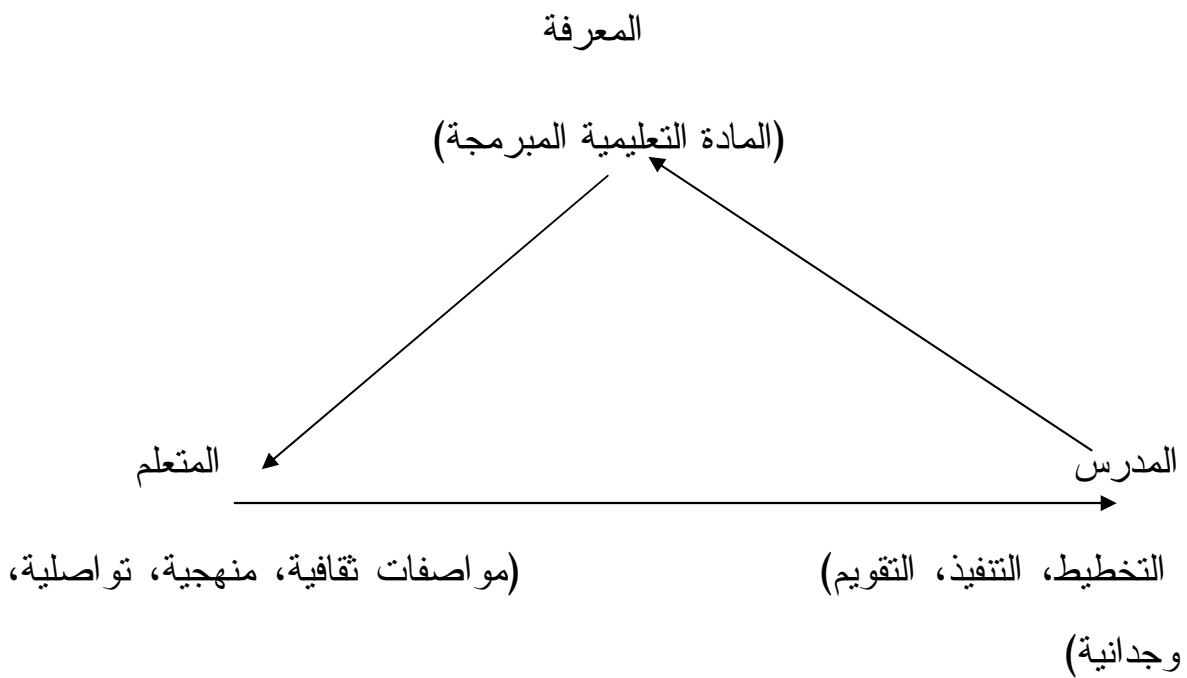
(2) المرجع نفسه، ص ن.

(3) ينظر: عبد الكريم قريشي: مرتكزات التدريس الجيد، مجلة الأثر، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، عدد5، 2006، ص256.

(4) ينظر: أحمد حساني: المرجع السابق، ص 139 .

والعلاقة التي تربط بين هذه العناصر تمثل من خلال مثلث المبين في الشكل التالي: ⁽¹⁾

(Triangle Didactique)



⁽¹⁾ ينظر: عبد الكريم قريشي: المرجع السابق، ص 256.

الفصل الثاني

النظرية التوليدية التحويلية
وتطبيقاتها التعليمية من خلال
دراسة ميدانية

الفصل الثاني: النظرية التوليدية التحويلية و تطبيقاتها
التعليمية من خلال دراسة ميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة

1. منهج الدراسة
2. مجالات الدراسات
3. عينة الدراسة
4. أدوات المستخدمة في الدراسة
5. تحليل و تفسير نتائج المقابلة

المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية و تعليمية اللغة العربية

المبحث الثاني: تطبيق النظرية التوليدية التحويلية وفق مهارات
العربية

1. مهارة الاستماع
2. مهارة التحدث
3. مهارة القراءة
4. مهارة الكتابة

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة:

أولاً: منهج الدراسة:

« تتم إجراءات الدراسة في معظم الدراسات الإنسانية في الجامعات باستخدام المنهج الوصفي. الذي يرتبط بوصف الظاهرة و يحدد الظروف و العلاقات و جميع البيانات وتبويبها و بسهم في تفسيرها». (1)

فالمنهج الوصفي يعتمد على أدوات دراسة مثل: الاستبيان و المقابلة و الملاحظة.

كما اعتمدنا على منهج آخر و هو: منهج دراسة حالة: « و الذي يراه البعض بأنه جزء من المنهج الوصفي بتميزه عن المناهج الأخرى. فيهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة و بطريقة تفصيلية دقيقة». (2)

الحالة التي يصعب علينا فهمها نركز عليها بمفردها، بحيث نجمع بياناتها و كل ما يتعلق بها، ثم نقوم بالتحليل لتتوصل من خلاله إلى نتائج.

«دراسة الحالة دراسة متعمقة للعوامل المتشابكة تمثل جذور الحالة و محتوياتها». (3)

(1) عبد الرحمان إبراهيم الشاعر: محمود شاعر سعيد، دليل الباحثين في المنهجية و الترقيم و العدد و التوثيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011، (ط1)، ص43.

(2) حسان هشام: منهجية البحث العلمي، دون معلومات نشر، (ط2)، ص 60.

(3) المرجع نفسه، ص ن.

ثانيا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائية: " بخوش محمد بن لعروسي " الواقعة بالحي الجامعي في وسط حضاري، تعمل بنظام الدوام الواحد. بها طاقم تربوي منظم:

▪ مدير

▪ 12 معلم عربية: 3 معلمين و 11 معلمة.

▪ معلمين فرنسية: معلمة و معلم.

عدد الحجرات الدراسية: اثنتا عشرة حجرة.

▪ عدد المكاتب الإدارية:

- مكتب للمدير

- مكتب لمساعد المدير.

- مكتب الاستقبال.

تحتوي المدرسة على ساحة واحدة.

دورتين للمياه واحدة للبنات والأخرى للذكور.

عدد التلاميذ الإجمالي: 421.

▪ عدد الإناث: 197.

▪ عدد الذكور: 214.

▪ قسم تحضير: 01.

▪ قسم السنة الأولى: 02

▪ قسم السنة الثانية: 02

- قسم السنة الثالثة: 02
- قسم السنة الرابعة: 02
- قسم السنة الخامسة: 03

2. المجال الزمني:

أجرى البحث في الفترة الممتدة ما بين 28 فيفري 2016 إلى غاية 30 أفريل 2016.

ثالثا: عينة الدراسة:

تعريف العينة: «هي جزء من المجتمع يمثل في العديد من السمات و الخصائص والوظائف و تسمى العينة التي تتسم بهذه الصفات عينة ممثلة»⁽¹⁾.

تحديد العينة: انطلاقا من طبيعة البحث فقد تم توسيع العينة لتشمل ثلاثة أقسام سيتم ذكرها:

- عينة التلاميذ: تشمل هذه العينة تلاميذ من مستوى الخامسة ابتدائي من ابتدائية واحدة.

القسم 01: العدد الإجمالي: 33.

- عدد الذكور: 10.
- عدد الإناث: 23.
- جنس المعلم: أنثى 30 سنة خبرة.

القسم 02: العدد الإجمالي: 31.

- عدد الذكور: 23.

⁽¹⁾ عز الدين الشريفي: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطالبة الجامعيين و الباحثين، دار شريفي، الجزائر، 2005، (د ط)، ص9.

-عدد الإناث:09.

-جنس المعلم: أنثى.

القسم 03: العدد الإجمالي:24.

عدد الذكور: 12.

عدد الإناث: 12.

جنس المعلم: ذكر 30 سنة خبرة.

رابعاً: أدوات المستخدمة في الدراسة.

« من مميزات البحث الوصفي أنه يحتاج إلى عدة أدوات مثل: الاستبيان، المقابلة، سبر آراء، الاختبار، الاستمارة، ملاحظة...الخ، واستعمال هذه الأدوات يهدف للتعرف على الظاهرة المدروسة».(1)

ضمن هذه الدراسة تمّ الاعتماد على الملاحظة و المقابلة، فكلهما يتيح لنا جمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها.

أ. الملاحظة:

هي التركيز في شيء ما» أو هي تركيز الحواس لمراقبة سلوك ما، أو ظاهرة ما».(2) فالملاحظة تمت خلال الحصص المبرمجة بثلاثة أقسام حسب أساليب الدراسة. و الهدف من وراء الملاحظة المباشرة معرفة مدى تطبيق هذه النظرية في المرحلة الابتدائية.

تعد هذه الأداة أفضل طريقة لجمع المعلومات ضمن العينة. فالتلاميذ يتصرفون بطبيعتهم في هذا الحال.

(1) ليلي بن ميسة: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسطة- مدينة جيجل نموذج-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010، ص 133.

(2) عبد الرحمان إبراهيم الشاعر: المرجع السابق، ص39.

ب. المقابلة:

نستطيع أن نقول عليها هي مقابلة الباحث للمبحوث؛ بحيث يكون الباحث على معرفة بموضوع بحثه، فيطرح الأسئلة على مجموعة أفراد الذين سيتم مقابلتهم. و يجب أن يكون الباحث له أسلوب في المعاملة اللطيفة و أصول المقابلة. فيطرح الباحث أسئلة ويعطي فرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه و توضيح وجهة نظره.

المقابلة التي قمنا بها كانت لثلاثة معلمين هي كالتالي:

طرحنا بعض الأسئلة التي يمكنها أن تخدم موضوعنا، نحو: ما رأيكم في تلاميذ هذا الصف؟ هل هم قادرون على إنتاج جملا جديدة من إبداعهم؟ يا ترى أثناء التعبير يستخدمون عناصر الحذف و التقديم و التأخير و الاستبدال؟ وهل هم على دراية بذلك أم لا؟ كم تقدر نسبة التلاميذ الذين يحسنون تحرير فقرة جيدة؟ وإلى ماذا يعود السبب؟

خامساً: تحليل و تفسير نتائج المقابلة.

أ. مقابلة مع معلمة القسم الأول:

من ناحية شرح المفردات و إيجاد إنتاج جمل أخرى فهم يستطيعون ذلك، وإيجاد عنوان آخر لنص مثلا ، و توظيف كلمات في جمل مفيدة؛ لكن من الناحية النحوية في باب التقديم و التأخير و الحذف و الاستبدال غير موجود في المنهاج الدراسي، رغم أنهم يتقنون الإعراب. أما عن تحرير فقرة فهم لا يستطيعون التحرير بشكل جيد، وهذا راجع إلى نقص في الزاد اللغوي، يعود هذا إلى عدم المطالعة في الكتب.

ب. مقابلة مع معلمة القسم الثاني:

إن تلاميذ هذا الصف باستطاعتهم توليد جمل، وهذا نلاحظه في نص القراءة عند شرح المفردات الصعبة، كذلك في دروس القواعد الصرفية عند التحويل من الجمع و

النتيجة. أما عن مواضع التقديم و التأخير وفي القواعد النحوية يواجهون صعوبة. وفي ما يخص التعبير الكتابي فهناك ضعف فيه، فالتلاميذ لا يملكون ثروة لغوية كبيرة ليبينوا من خلالها نصا كاملا.

نستطيع القول كذلك: بأن طريق التدريس بالأهداف تختلف عن الطريقة الحالية التي تعتمد على المقاربة النصية. فهنا نجد التلميذ لا يستطيع العمل بخياله يكون مقيدا من خلال النص المدروس و المطبق فقط عكس الطريقة القديمة. فهو يستخدم خياله للتعبير عن الصور، فالتلميذ في هذه الحالة نجده يبدع قبل تلقيه النص.

ج. المقابلة مع معلم القسم الثالث:

باستطاعة التلاميذ شرح المفردات و توليد مرادفات لها مع توظيفها في جمل مفيدة واستخدامهم لجمل بسيطة و أخرى مركبة، كما أنهم متمكنون من الإعراب فهم يتقنون ذلك بطريقة صحيحة و سليمة، و يكونون جملا فعلية و اسمية، و نجد في تراكيبيهم من التقديم و التأخير.

أما عن نشاط التعبير فهناك ضعف في الأداء من طرف معين من التلاميذ؛ وهذا راجع لنقص في المطالعة.

المبحث الثاني: النظرية التوليدية التحويلية و تعليمية اللغة العربية

من بين النظريات الغربية التي انتقلت إلى الثقافة العربية نظرية تشومسكي اللغوي التي اشتهرت باسم "النظرية التوليدية التحويلية"، التي تهدف إلى البحث عن خصائص اللغات البشرية بغية تحديد الميزات المشتركة في التفكير الإنساني على اعتبار أن الناس جميعا يمكنهم أن يميزوا نظاما لغويا مجردا يصدر عن منه في استعمال اللغة استعمالا خلافا متجددا⁽¹⁾. حيث سعى الدارسون العرب إلى البحث عن كيفية تطبيق هذا النموذج اللساني بمختلف تشعباته و تفرعاته المنهجية على اللغة العربية.

تكمن العلاقة بين النظرية التوليدية التحويلية و تعليمية اللغة بـ:

❖ « مراعاة حال الخطاب للوصول إلى اكتساب المهارة اللغوية. فنوايا المتكلم ومقاصده تطفو على سطح الخطاب على شكل إشارات لسانية تتصهر في اللغة، فالعلاقة بين الألفاظ و البنى، ومدلولاتها تساعد المتعلم على التحكم في اللغة، ومن ثم الوصول إلى امتلاك ملكة معينة، فمن أهداف تعليم اللغات امتلاك مهارة تمكن من التصرف الأمثل في اللغة⁽²⁾».

⁽¹⁾ رايح بوحوش: المناهج النقدية و خصائص الخطاب اللساني، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2010 (د ط) ، ص 147.

⁽²⁾ عبد السلام المسدي: اللسانيات و أسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986، (د ط) ، ص 138.

⁽³⁾ ينظر: نايفة قطامي: تطوير لغة و التفكير لدى الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، مصر (د ت)، (د ط)، ص 93 .

❖ « إن تعلم و اكتساب اللغة أمر فطري خلق به الإنسان. و باعتماده على هذه الفطرية يكون المتعلم ذو قدرة على إدراك التراكيب اللغوية و تحليلها و إقامة فرضيات تساهم في عملية اكتساب اللغة». (3)

❖ «الطفل يولد بملكة فطرية تميزه عن سائر المخلوقات، و ذلك من خلال ما يسمعه من كلام منطوق يشكل على منواله صورا كلامية. فعن طريق المحاكاة الإبداعية يمتلك الطفل إمكانية بناء تراكيب لغوية و توليد وحدات ومفردات لغوية بكل مهارة و إدراك». (1)

❖ « الطفل يمتلك بالفطرة تنظيما ثقافيا يسمى بالحالة الأساسية للعقل من خلال التفاعل مع البيئة، عبر مسار النمو الذاتي يمر العقل بتتابع ». (2)

❖ « دليل تشومسكي في ذلك كله ما يراه من تدرج في تعلم الكلام و انتقاله من مرحلة إلى مرحلة ابتداءً من تقليده للأصوات، كما أشرنا سابقا مرورا بتشكيل مدلولات لتلك الأصوات في ذهنه وصولا إلى اكتساب القدرة على التلفظ بتراكيب لها معان و دلالات». (3)

❖ و في قول أحمد حساني عن القدرة الإبداعية: « يستطيع الطفل عن طريق انتقاء النظام القواعدي الخاص بلغته الأم أن يظهر نوعا من الإبداع في استعمال تراكيب جديدة لم يسمعها من قبل. و في فهم التراكيب التي يستخدمها الآخرون حتى و إن كانت جديدة غير مألوفة في محيطه ». (4)

(1) ينظر: حلمي خليل: اللغة و الطفل-دراسة في ضوء علم اللغة النفس-دار النهضة العربية، بيروت، 1986، (د ط) ص30-31.

(2) ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية-دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1993، (ط1)، ص94

(3) ينظر: خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة و تراكيبها، عالم المعرفة، جدة، السعودية، 1984، (ط1)، ص55.

(4) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، (دت)، (ط2)، ص95.

المبحث الثالث: تطبيق النظرية التوليدية التحويلية وفق مهارات اللغة العربية:

توطئة:

لقد أحدثت النظرية التوليدية التحويلية ثورة هائلة في ميدان تعلم اللغة وتعليمها، بما جاءت به من أفكار و معطيات، بحيث اعتبرت أن الطفل يولد و هو مهياً لتعلمها. وقد تم استغلال هذه الأفكار في تدريس اللغة العربية من خلال مهاراتها الأربع (الاستماع-التحدث- القراءة و الكتابة).

1. مهارة الاستماع:

يعد الاستماع من أهم الفنون اللغوية على الإطلاق؛ فعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث و قراءة و كتابة، « فهدف الاستماع لا يقتصر على معرفة أصوات اللغة العربية أو نطق الكلمات بشكل صحيح فحسب، وإنما يتعداه إلى محاولة إظهار الحركات العربية والتفريق بين الحركات الطويلة و القصيرة ليتسنى للمتعلم تقليد المعلم»⁽¹⁾ ؛ فعلى المعلم أن يكون نطقه سليم لاعتباره قدوة المتعلم.

(1) عبد الرحمان عبد الحي، نظريات التعلم و تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية- المرحلة الابتدائية عينة- تخصص تعليمية اللغة العربية و تعلمها، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- 2011، 2010، ص95.

(2) ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة: عبده الراجحي علي أحمد، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، (د ط)، ص44.

يعتبر تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي متمكنين إلى حد كبير من معرفة مهارات اللغة العربية، كونهم تطرقوا إليها خلال السنوات السابقة.

« ونجد في إنتاج الفعلي لمبدأ الأداء أنه يربط بين مهارتي الاستماع و القراءة؛ فهذه الأخيرة تردّ عند المتعلم إلى الحواس و تحديدا إلى السمع، و ذلك من خلال تلقيه مختلف الأصوات ومطابقتها قياسا مع المعرفة الضمنية الفكرية لقواعد اللغة»⁽²⁾. فمن خلال (السمع) يتمكن المتعلم من توليد عدد لا متناه من العبارات التي لم يسبق النطق و لا السمع بها من قبل.

2. مهارة التحدث:

تعتبر مهارة التحدث من المهارات المهمة بالنسبة لطور الابتدائي وخاصة لصف الخامس و ذلك لاعتبارها المرحلة انتقالية إلى مستوى المتوسط، تمكنهم من إثراء مهارتهم اللغوية، أو هي: "نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره و مشاعره، ولا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت فيه لغة صحيحة، تنقل بها الأفكار والمعتقدات والاتجاهات، وبعد عملية فكرية لغوية إنتاجية".⁽¹⁾

و نجد من أهداف هذه المهارة:

- أ. التحدث بحرية عن الأفكار و سرد ميولاته.
- ب. إثراء ثروته اللفظية و الشفوية.
- ج. تمكين التلاميذ من التحدث بلغة عربية فصحة.

- تدريس التعبير الشفوي للسنة الخامسة ابتدائي:

إن نشاط التعبير الشفوي مبرمج على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بعد نشاط القراءة بداية كل أسبوع. على المعلم أن يجيد كيفية التواصل مع التلاميذ لوضعهم في قالب يسمح لهم بالتعبير عما بداخلهم بأسلوب سلس في طريقة التعبير.

⁽¹⁾ أحمد منير، مهارات الاتصال اللغوي للإعلاميين و التربويين و الدعاة ، نقلا ليلي سهل: المهارات اللغوية و دورها في العملية التربوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري، 2013، العدد 29، ص 24.

خطة الدرس:

النشاط: تعبير شفوي

المحتوى المعرفي: وصف رحلة مدرسية

يقوم المعلم بطرح أسئلة تمهيدية حول الموضوع وهم يحاولون الإجابة عنها، والغرض منها تحفيزهم على إنتاج وتحرير جمل. نحو:

من منكم قام برحلة مدرسية؟

- أنا قمت برحلة مدرسية لمصنع النسيج.

- أنا قمت برحلة سياحية لمدينة تيمقاد.

- أنا قمت برحلة سياحية لمدينة جيجل.

ماذا شاهدتم؟ و من منكم يصف لنا هذه الرحلة؟

- أثار رومانية و تماثيل.

- في يوم ذهبت إلى مدينة جيجل رأيت العديد من الحيوانات لم أكن أعرفها مثل الفيلة

و الأسود والحصان و النعامة والطاووس و النسر الملكي.

و بعد التمهيد لهذا الموضوع اختار المعلم أحسن تعبير فكتبه على السبورة.

نموذج لنشاط التعبير الشفوي:

وعدنا مدير المدرسة برحلة مدرسية، إلى حديقة الحيوانات بولاية سطيف، لأننا تحصلنا على نتائج جيّدة، و في اليوم الموعود حضرنا باكراً. إلى المدرسة مستدعين للانطلاق، ما هي إلا لحظات حتى جاءت الحافلة، فركبنا بنظام. فانطلقت الحافلة تشق الطريق نحو مدينة سطيف. وبعد مدة من السير حطت الحافلة أمام الحديقة؛ قسمنا المعلمون مجموعات مجموعات فدخلنا و بدأنا نتجول عبّر أرجائها فشاهدنا طيوراً و دبة و أسوداً وفيلة وأعجبنا بالقردة، التي كانت تؤدي حركات بهلوانية. أما قسم الأسود فنصحنا المشرفون بالحيلة و الحذر نظراً لشراسة الأسود.

و عند حلول منتصف النهار خرجنا مجموعات و الغبطة تغمرنا، ثم ذهبنا لتناول وجبة الغذاء. وفي المساء توجهنا للحافلة؛ قاصدين مدينة بسكرة، كلنا فرح و سرور إلى منازلنا.

من خلال هذا النموذج لتعبير الشفوي، يقوم المعلم بمناقشة الأخطاء التي يقعون فيها التلاميذ. والهدف من وراء التطبيق : اكتشاف المعلم لمواطن الضعف في تعبير التلميذ ومعالجتها، تعويد التلاميذ على التعبير السليم و النطق الصحيح.

لأننا حصلنا على نتائج جيّدة.

الجملة التحويلية: لأننا حصلنا على نتائج جيّدة.

لام حرف جر + ضمير متصل + فعل + شبه جملة.

الجملة التوليدية: حصلنا نحن على نتائج جيّدة.

فعل + فاعل + شبه جملة.

التحويل بالحذف حيث حذف الفاعل وأحلّ محله الضمير المتصل (نحن).

حضرنا باكراً.

الجملة التحويلية: حضرنا باكراً.

فعل+حال

الجملة التوليدية: حضرنا نحن باكراً.

فعل+فاعل+حال

التحويل بالحذف حيث حذف الفاعل و حل محله ضمير المتصل(نا).

3. مهارة القراءة:

إن المخزون اللغوي للمتعلم ينمو و يتطور من خلال القراءة، مما يكسبه قواماً لغوياً قوياً يمكنه من الولوج إلى ثأيا المعارف و معرفة أغوارها. و بذلك يمكنه اعتبارها بمثابة الذرع الحصين الذي يحميه من ظلمات الجهل فتضيء له كل الدروب.

لقد أولت العديد من النظريات العلمية لهذه المهارة اهتماماً كبيراً سواء من حيث طرف تعلمها أو تعليمها و من أهمها: النظرية التوليدية التحويلية لتشموسكي. « فالقراءة هي إدراك الرموز المكتوبة و النطق بها ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار فهم المادة المقرؤة ثم التفاعل على ما يقرأ و الاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز». (1)

« والقراءة نوعان صامتة و جهرية؛ فالصامت يكشف عنه بشكل غير مباشر، بعد القراءة الصامتة من خلال الأسئلة و المناقشة و هو عنصر الفهم، و تتطلب:

أ. السلامة البصرية.

ب. التمييز البصري و سلامة حركات العين.

(1) فيصل حسين طحيمر العلي : المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، عمان، أردن، 1998، (ط1)

أما الجهري فداخلي عقلي هو التتبع والاستقراء والفحص الذي تجريه، فيطلب بدوره: سلامة النطق». (2)

« و تنمية مهارة القراءة يكون طبيعة المتعلم و خاصة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الخامسة مثلا) يكون ذا وعي فطري باللغة العربية من عدة جوانبها (كالنطق، والحركات و العلامات و المدّ و الشدّ...) مما يدفعه إلى اكتشاف كل النصوص فيحتويه شغف القراءة و المطالعة ليمتلك بذلك زمان اللغة كتابة و قراءة». (3)

هي بهذا تحقق أهدافاً كثيرة منها:

1. « قراءة النصوص قراءة مسترسلة، وفي نفس الوقت تكون معبرة باحترام علامات الوقف.

2. استعمال قرائن لغوية و غير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.

3. الإحاطة و الإلمام بالموضوع النص المدروس». (1)

▪ **تدريس القراءة لسنة الخامس ابتدائي:**

إن المنهجية السنوية لصفوف التعليم الابتدائي كلها تصب في تعليم القراءة من خلال البرنامج الزمني و الأسبوعي، الذي نلاحظ فيه حصص القراءة تتكرر كل يوم من خلال قراءة نصوص متنوعة من نثر وشعر و هذا ما يزيد في صقل هذه المهارة و تزيد من اكتساب المتعلم.

تحليل نماذج:

طريقة الدرس

النشاط: قراءة وأداء وفهم.

(2) أحسنى عبد البارى عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار النشر لثقافة، الإسكندرية، 1996 - 1997 (د ط)، ص 492.

(3) ينظر: عبد الرحمان عبد الحي، المرجع السابق، ص 103.

(1) وزارة التعليم و التربية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المرجع السابق، ص 17.

المحتوى المعرفي: « إسحاق نيوتن و الأرض »⁽²⁾ ص 126.

يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، فبهذه القراءة يحدّد المعنى النص عن طريق قراءته هذه.

ثم بعد هذا يحاول المعلم أن يطرح أسئلة تمهيدية حول النص قبل القراءة الجهرية. مثال ذلك: ماذا يعالج النص؟ ما هو موضوع النص؟ ماذا تعرفون عن إسحاق نيوتن؟ فيجيب البعض حسب فهمهم للنص، و الغرض من هذه الأسئلة اختبار مدى اطلاع التلاميذ على النص و موضوعه.

يقرأ المعلم النص بصوت جهوري مسموع محترما مخارج الحروف و النطق السليم لها، إضافة للتمثيل باليدين و الوجه الذي يحقق التواصل الإشاري. ثم يكلف مجموعة من التلاميذ بقراءة النص. في كل فقرة من فقراته ثم يقوم بشرح بعض المفردات.

المفردة	شرحها	توظيفها في جملة مفيدة
الوباء	المرض الخطير	-إن الوباء ينتشر بسرعة. -انتشر الوباء بسرعة في المدينة. -انتشر الوباء في إفريقيا بسرعة مذهلة.
توالت	تتابعت، استمرت	-توالت الأيام بسرعة. -توالت الغارات الجوية على مراكز العدو. -توالت حوادث المرور.
اعتنت به	اهتمت به	-اعتنت الأم بصغارها. -اعتنت الممرضة بالمرضى. -اعتنت الدولة بالمعوزين و الفقراء.

فهنا نلاحظ:

⁽²⁾ ينظر: شريف غطاس و آخرون: وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2009، 2010، (د ط) ، ص 126 .

-من خلال شرح هذه المفردات تحصلوا على مرادفات أخرى.

-استطاع التلاميذ من خلال مفردة واحدة توليد العديد من الجمل نحو: مفردة "الوباء" عند توظيفها في جملة مفيدة.

الجملة التحويلية: إن الوباء ينتشر بسرعة

أداة نصب+ اسم إن+ فعل+شبه جملة

الجملة التوليدية: انتشر الوباء بسرعة

فعل+ فاعل+شبه جملة

التحويل بزيادة حرف توكيد "إن" الذي أدى إلى تغير نوع الجملة من الجملة اسمية (إن الوباء ينتشر بسرعة) إلى جملة فعلية (انتشر الوباء بسرعة). كذلك تحويل بالحذف حيث حذف الفاعل وحل محله ضمير مستتر تقديره (هو).

انتشر الوباء في إفريقيا بسرعة.

الجملة التحويلية : انتشر الوباء في إفريقيا بسرعة.

فعل+فاعل+شبه جملة+شبه جملة.

الجملة التوليدية: انتشر الوباء بسرعة في المدينة.

فعل+فاعل+شبه جملة في محل نصب حال+شبه جملة.

التحويل بالتقديم و التأخير بحيث تم تقديم شبه جملة في محل نصب حال(بسرعة) على شبه الجملة(المدينة).

و هذا شرح لمفردات لنص آخر: « حفلات عرس »⁽¹⁾ ص 140.

في شرح المفردات لمحور :أتعرف على معاني المفردات.

المفردة	شرحها	توظيفها في جملة مفيدة
متواصلة	متتالية	-كانت الأناشيد متواصلة.

⁽¹⁾ينظر: كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 140.

متابعة		
سرورهن فرّحن	-عبرت الفتيات عن اغتباطهن. -عبرت الفتيات عن اغتباطهن بالنجاح.	اغتباطهن
أحاط	- حفّ المستعمر بالأوراس برّاً و جوّاً. - حفّ الجمهور بالملعب.	حفّ

استطاعوا توليد مرادفات للمفردات نحو: اغتباطهن بمعنى سرورهن و فرّحن. ومفردة متواصلة بمعنى متتالية و متتابعة.

الجملة التحويلية: عبرت الفتيات عن اغتباطهن.

فعل+فاعل+شبه جملة .

الجملة التوليدية: عبرت الفتيات عن اغتباطهن بالنجاح.

فعل + فاعل + شبه جملة + شبه جملة.

التحويل بزيادة تركيب اسمي(بالنجاح) إذ أن هذا المركب الاسمي دلّ عن بيان الحال وتفسيره.

و في نص آخر:

المفردة	شرحها	توظيفها في جملة مفيدة
المقبلة	الآتية القادمة	-سأزور الريف في العطلة المقبلة. -في العطلة المقبلة سأذهب لبيت جدي.
هتف	صاح شجع	-هتف المشجعون بالفريق الوطني. -هتف الجمهور للاعبين. -هتف المناصرون عندما سُجل الهدف.

نلاحظ توليد مفردات جديدة الآتية والقادمة لمفردة المقبلة. وصاح و شجع لمفردة هتف.

الجملة التحويلية: سأزور الريف في العطلة المقبلة.

فعل+فاعل+مفعول به+شبه جملة+صفة مجرورة.

الجملة التوليدية: في العطلة المقبلة سأذهب أنا لبيت جدي.

شبه جملة+صفة+فعل+ضمير+مضاف إليه.

تحويل باستبدال مفردة بمفردة سآزور بـ سأذهب.

تحويل بالتقديم و التأخير حيث تقدمت شبه الجملة (في العطلة المقبلة) على الفاعل (سأذهب). التحويل بالإحلال و هو نوع من الاستبدال وذلك بحذف الفاعل وإحلال الضمير المستتر محله. و الأصل فيها سآزور أنا.

بعد الشرح تأتي أسئلة الفهم: نص إسحاق نيوتن و الأرض.

محور: أفهم النص:

نحو: من الذي تساءل عن سقوط الثمار من الأشجار؟ الإجابات كانت كالتالي من طرف التلاميذ:

-شخص واحد هو الذي تساءل عن سقوط الثمار من الأشجار.

-نيوتن هو الذي تساءل عن سقوط الثمار من الأشجار.

-إنه إسحاق نيوتن.

فلاحظ من خلال الأجوبة التالية أن كل الإجابات صحيحة، غير أننا نلمس اختلافا في التفكير وهذا راجع إلى القدرات العقلية لكل تلميذ، و بواسطة التعبير الشفهي تنتقل الأفكار من تلميذ لآخر.

أما جملة التوليدية و التحويلية فنرى:

الجملة التحويلية: شخص واحد هو الذي تساءل عن سقوط الثمار من الأشجار.

مبتدأ+صفة+ضمير منفصل+اسم موصول+فعل+شبه جملة 1+شبه جملة 2.

الجملة التوليدية: نيوتن هو الذي تساءل عن سقوط الثمار من الأشجار.

مبتدأ+صفة+ضمير منفصل+ضمير متصل+فعل+شبه جملة 1+شبه جملة 2.

تحويل بالاستبدال حيث استبدل مفردة واحدة (نيوتن) ب (شخص واحد).

وفي نص: "حفلات عرس" ص 140.⁽¹⁾

لمحور: أفهم النص.

يطرح المعلم السؤال:

كيف يكون المنزل الذي يختاره أهل العريس؟ و الإجابات كانت كالتالي:

-منزلاً واسعاً.

-المنزل الذي اختاره أهل العريس واسعاً.

-يختار أهل العريس لإقامة الحفلات منزلاً واسعاً تغطي جدرانه بالسستائر.

هنا تختلف الصياغة من تلميذ لآخر فالجمل لها مضمون واحد، إلا أنها تختلف من ناحية الصياغة فيطراً على الجمل تحويلات نحو:

الجملة التحويلية: تغطي جدرانه بالسستائر.

فعل+مفعول به+مضاف إليه+شبه جملة في محل رفع فاعل.

⁽¹⁾ ينظر: كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 140.

الجملة التوليدية: تغطي جدران المنزل بالسائتر.

فعل+مفعول به+مضاف إليه+شبه جملة في محل رفع فاعل.

تحويل بالحذف حيث حذف المضاف إليه(المنزل) و حلّ محله ضمير متصل(الهاء).
و تحويل بتقديم و التأخير حيث تقدم المفعول به(جدران) الذي هو عبارة عن مفرد، على الفاعل (السائتر) شبه جملة في محل رفع فاعل.

وفي سند لتطبيقات لغوية في نفس النشاط، طلب المعلم من التلاميذ إعطاء عنوان مناسب لنص:

حيث كان النص يتحدث عن القراءة، و كانت العناوين تختلف من تلميذ لآخر في عملية توليد عنوان مناسب:- القراءة غداء النفس -القراءة - فوائد القراءة.

نرى بأن التلاميذ داخل حجرة الصف هم متحدثون بفطرتهم، فما لاحظناه في دروس القراءة، نجدهم من خلال أسئلة الفهم هذا دليل على المحادثة. في نفس الوقت يستخدمون التعبير لإبداء رأيهم؛ فالتعبير الشفهي و المحادثة يعتبران مقدمة لدرس القراءة.

4. مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم، باعتبارها الطريقة التي يستخدمها التلميذ للتعبير عمّ بداخله .

و نعرف الكتابة: «هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة و تراعى فيها القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره و يكون دليلا على وجه نظره سببا في حكم الناس عليه».(1)

وللكتابة فوائد منها:

أ. عرض أفكار التلميذ والتعبير عنها .

ب. أكثر أمانة من الكلام المنطوق.

(1) زين كامل الخويسكي: المهارات الدراسية، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2009، (د ط) ، ص164.

- ج. تعمل على نقل المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الناس.
د. تعتبر مرجعاً للمعلومات.

إن متعلمي السنة الخامسة ابتدائي من المفروض أنهم تمكنوا من قواعد الرسم من التاء المربوطة والتاء المفتوحة و التنوين و الألف الممدودة و المقصور....إلخ. و تخطّوا بعض الصعوبات الأولية للكتابة. لذلك يكون دور التلميذ في هذه المرحلة هو إتقان الكتابة من خلال نشاط الإملاء و التمارين الكتابية و التعبير الكتابي.

■ تدريس الكتابة في السنة الخامسة ابتدائي:

كما ورد سلفاً بأن في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون التلميذ قد تمكن من أصوات اللغة العربية كتابة و شفاهة (التحدث).

« فعن مهارة الكتابة نراها تربط بين أمور ثلاثة: الفكرة العقلية (الذهنية) مع الصوت المعبر عنها و النقش الممثل للفكرة و صوتها»⁽¹⁾.

فالكتابة في بدايتها الأمر هي قدرة على تصور أفكار عديدة ثم تشكيلها في سياق (حرف، كلمة، جملة، فقرة...).

« وتتضمن الكتابة ثلاثة أنواع هي:

أ. التعبير الكتابي (التحرير).

ب. الرسم الإملائي.

ج. الخط»⁽²⁾.

⁽¹⁾ حسني عبد الباري عصر، المرجع السابق، ص254.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص255.

نموذج لنشاط التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو « عملية نقل المعلومات من خيال التلميذ بكلام مكتوب. و يشترط أن تكون هذه الكتابة صحيحة و سليمة و أفكارها مترابطة و واضحة مع مراعاة قواعد الرسم الصحيح و اللغة ». (1)

من خلال الوضعية الإدماجية لنشاط تطبيقات لغوية:

طلب المعلم من التلاميذ تحرير فقرة يعبرون فيها عن التعاون، و نعرض هذا النموذج لتلميذ:

(1) ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006، (ط1) ص214.

التعاون هو مساعدة الغير على فعل الخير، و له قيمة كبرى في حياة الإنسان. لتعاون على الخير أهمية كبيرة في حياة الإنسان مثل النحل الذي يتعاون على بناء خليته و يوفر للإنسان الجهد و الوقت. وهو أفضل طريقة لغرس المحبة بين الناس و إخماد نار الحقد في قلوبهم. كيف لا يا أيها الناس و الله عزّ وجل حثنا على التعاون بقوله: "و تعاونوا على البرّ و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان".

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يد الله مع الجماعة"، ما أروع التعاون! فلماذا لا نتعاون على تطوير و طننا الغالي.

نلاحظ من خلال هذا النموذج للتلميذ و مهارته في تحرير فقرة من إنشاءه الخاص. فهنا قام بتوليد و تحويل العديد من الجمل و المفردات اعتمادا على زاده اللغوي الذي يملكه، و أفكاره و مساحة قراءته و مطالعته، هي التي سمحت له بتوليد و تحويل قدر كبير من الجمل.

فنفصل في عناصر التوليد و التحويل؛ فنجد التوليد تجلى قبل كتابة الجملة أي أن الفكرة كانت ذهنية و هذا ما أسماه تشومسكي البنية العميقة و عند كتابتها تتحول إلى بنية سطحية. و نرى من خلال هذا النموذج لتلميذ أنها تجلت بعض من سمات عناصر التحويل في أفكاره.

و له قيمة كبرى في حياة الإنسان.

الجملة التحويلية: له قيمة كبرى في حياة الإنسان.

ضمير متصل + مبتدأ + صفة + شبه جملة.

الجملة التوليدية: للتعاون قيمة كبرى في حياة الإنسان.

شبه جملة + مبتدأ + صفة + شبه جملة.

التحويل بالحذف حيث حذف الاسم المجرور (التعاون) و هو اسم ليس محذوفاً إنما حلّ محله ضمير متصل و هو (الهاء). ورد التحويل بالتقديم و التأخير في الجملة حيث تقدم شبه الجملة (التعاون)، الذي هو في محل رفع خبر على المبتدأ (قيمة) و البنية العميقة لها (قيمة التعاون) مبتدأ و خبر. يوفر للإنسان الجهد و الوقت.

الجملة التحويلية: يوفر للإنسان الجهد و الوقت.

فعل+شبه جملة+مفعول به أول+اسم معطوف.

الجملة التوليدية: يوفر التعاون للإنسان الجهد و الوقت.

فعل+فاعل+شبه جملة+مفعول به أول+اسم معطوف.

تحويل بالحذف حيث حذف الفاعل و هو باعتبار النحاة ليس محذوفاً و إنما حلّ محله ضمير مستتر تقديره "هو". لا تعاونوا على الإثم و العدوان.

الجملة التحويلية: لا تعاونوا على الإثم و العدوان.

حرف نفي+فعل+شبه جملة.

الجملة التوليدية: لا تعاونوا أنتم على الإثم و العدوان.

حرف نفي+فعل+فاعل+شبه جملة.

تحويل بالإحلال وذلك بحذف الفاعل الذي هو ضمير مستتر تقديره "أنتم". و كذلك طرأ تحويل بزيادة حرف النفي "لا".

نموذج آخر للوضعية الإدماجية:

إذا كان الجسم غذاء الأطعمة، فالعقل غذاء المطالعة في نص لا يتجاوز عشرة أسطر تحدّث عن فوائد القراءة و المطالعة، وصِف الأماكن التي تمارس فيها، وانصح من لا يطالع، موظفا الفعل الأجوف و الفعل الناقص.

نموذج لتحليل:

القراءة و المطالعة لهما دور كبير في تغذية العقل بالمعلومات الهامة. و فوائد المطالعة و القراءة هي أيضا تُعرف على أفعال جديدة و أماكن جديدة و

كلمات لم يسبق لك أن سمعتها و تجعلك أيضا تسافر في وحي الخيال.
و تمارس المطالعة و القراءة في المكاتب و يمكنك أيضا استعارة كتاب
أعجبك و قراءته في المنزل.
و أنصح من لا يطالع بأن المطالعة لها فوائد عديدة و منافعها كثيرة فلا
تحرم نفسك من المطالعة لأنها غذاء العقل.
و أختتم فقرتي بالعبارة التالية: "إن المطالعة مفيدة فيجب علينا أن تشتري
كثيراً من القصص و الكتب".

نلاحظ من خلال هذا التعبير للتلميذ في السنة الخامسة ابتدائي، أنه استطاع كتابة
فقرة محترماً فيها ما طُلب منه إلا أننا نلاحظ نقصاً من جهة التعبير ولكن ليس بالكثير.
كما التمسنا بعض العناصر التحويلية في تعبيره.

كلمات لم يسبق لك أن سمعتها.

الجملة التحويلية: كلمات لم يسبق لك أن سمعتها.

مبتدأ+ أداة جزم+ فعل+ فاعل+ أداة نصب+ فعل.

الجملة التوليدية: كلمات لم يسبق لك سماعها.

مبتدأ+ أداة جزم+ فعل+ فاعل+ فعل

تحويل بزيادة أداة الجزم (لم). كذلك تحويل بالحذف حيث الفاعل و حل محله
الضمير المستتر تقديره (أنا).

و تجعلك.

الجملة التحويلية: تجعلك.

فعل.

الجملة التوليدية: تجعل القراءة أنت.

فعل+ فاعل+ مفعول به.

تحويل بالإحلال وذلك بحذف الفاعل من الفعل (تجعلك) و إحلال الضمير المستتر
محله.

قراءته في المنزل.

الجملة التحويلية: قراءته في المنزل.

مبتدأ+شبه جملة.

الجملة التوليدية: قراءة الكتاب في المنزل.

مبتدأ+مضاف إليه+شبه جملة.

التحويل بالإحلال وذلك بإحلال الضمير (هاء) محل الفاعل. وشبه الجملة (في المنزل) في محل رفع خبر.

نموذج لنشاط الإملاء:

يختار المعلم قطعة من النص يملئها على تلاميذه ليختبر تمكنهم من القواعد اللغوية.

المؤمن للمؤمنين كلبنيان المرصوص، يأزر أخاه و يأيده في وقت الشدة، ويؤثره على نفسه ولا يسمح لأحد أن يؤذيه. فالمؤمن دؤوب في عمل الخير، رؤوف بإخوانه مآزر بهم في جميع شؤونهم.

تصحيح الأخطاء الإملائية: كلبنيان - كالبنيان - يأزر: يؤازر - يأيده: يؤيده.

يؤازر أخاه.

الجملة التحويلية: يؤازر أخاه.

فعل+مفعول به

الجملة التوليدية: يؤازر المؤمن أخاه.

فعل+فاعل+مفعول به.

التحويل بالحذف حيث حذف الفاعل الذي هو ضمير مستتر (هو).

يؤيده في وقت الشدة.

الجملة التحويلية: يؤيده في وقت الشدة.

فعل+شبه جملة.

الجملة التوليدية: يؤيد المؤمن المؤمن في وقت الشدة.

فعل+فاعل+مفعول به+شبه جملة.

التحويل بالحذف حيث حذف الفاعل (المؤمن) و(الهاء) ضمير منفصل في محل رفع

فاعل.

لأنها غذاء العقل.

الجملة التحويلية: لأنها غذاء العقل.

حرف جر+أن النصب+اسم أن+خبرها+مضاف إليه.

الجملة التوليدية: لأن المطالعة غذاء العقل.

لام التعليل+أن النصب+اسمها+خبرها+مضاف إليه.

التحويل بالإحلال الضمير المتصل (الهاء) محل اسم أن(المطالعة). وهناك أيضا

تحويل بالزيادة لام التعليل و أن النصب.

لا تحرم نفسك من المطالعة.

الجملة التحويلية: لا تحرم نفسك من المطالعة.

أداة نفي+فعل+مفعول به+جار و مجرور.

الجملة التوليدية: لا تحرم نفسك أنت من المطالعة.

أداة نفي+فعل+مفعول به+فاعل+شبه جملة.

التحويل بزيادة لا النفي. و التحويل بالتقديم و التأخير حيث تقدم المفعول به (نفس) على الفاعل الذي هو ضمير متصل (الكاف).

نموذج آخر للإملاء:

أقام هارون الرشيد يوما مأدبة فاخرة، دعا إليها فأة من كبار رجال دولته. و بعد أن أكل الحاضرون هنيئاً و شربوا مريئاً. قاموا بغسل أيديهم، فأخذ الخدم يصبون لهم الماء و يساعدوهم على ذلك، و فجأت انتزع الخليفة إبريقا من أحد الخدم و طلب إليه أن ينتحي قليلاً، وأخذ الخليفة العظيم يصب الماء على يدي شيخ رؤوف بإخوانه في جميع شؤونهم.

تصحيح الأخطاء : فأة: فئة. فجأت: فجأة. العظيم: العظيم.

قاموا بغسل أيديهم.

الجملة التحويلية: قاموا بغسل أيديهم.

فعل+شبه جملة+مفعول به.

الجملة التوليدية: قاموا هم بغسل أيديهم.

فعل+فاعل+شبه جملة+مفعول به.

التحويل بالحذف حيث حذف الفاعل الذي هو ضمير مستتر تقديره (هم).

فأخذ الخدم يصبون لهم الماء و يساعدوهم على ذلك.

الجملة التحويلية: و يساعدوهم على ذلك.

فعل+جار و مجرور.

الجملة التوليدية: وساعد الخدم الحاضرين على صب الماء.

فعل+فاعل+مفعول به+شبه جملة.

التحويل باستبدال حيث استبدل الجملة "صب الماء" بالمفردة "ذلك". كما طرأ تحويل بالحذف حيث حذف الفاعل و حل محله الضمير "هم".

نموذج لنشاط التمارين الكتابية:

هو تطبيق لنشاط المدروس الذي قام المعلم بشرحه. فالمعلم حين عرضه للدرس يكتب أمثلة ثم تناقش تلك الأمثلة ثم نستنتج القاعدة و بعد ذلك يشرع في كتابة تطبيق للحل.

ومثال ذلك درس إن و أخواتها.

التمرين الأول: ادخل إنّ أو إحدى أخواتها وغيّر ما يجب تغييره.

—الأبوان حنونان ← إن الأبوين حنونان.

—المسافر عائذ ← لعل المسافر عائذ.

— الشمس مشرقة ← ليت الشمس مشرقة.

فالتلميذ من خلال نشاط القواعد النحوية لدرس إن و أخواتها، و فهمه لهذا الدرس يستطيع حل التمرينات. و يعتبر هذا التطبيق العملية الإبداعية التي يقوم بها التلميذ والثمرة العملية للدرس.

نستنتج من القاعدة: إذا دخلت إن أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية. فتتصب المبتدأ و يسمى اسمها وتبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها.

في نشاط القواعد الصرفية طلب المعلم من التلاميذ تصريف الفعل "رمى" مع جميع الضمائر و في الماضي و المضارع و الأمر.

	الماضي	المضارع	الأمر
أنا	رَمَيْتُ	أرمي	
نحن	رَمَيْنَا	نرمي	
أنت	رَمَيْتَ	ترمي	ارم

أنت	رَمَيْتَ	ترمين	ارمي
أنتما-أنتما	رَمَيْتُمَا	ترميان	ارميا
أنتم	رَمَيْتُمْ	ترمون	ارموا
أنتن	رَمَيْتُنَّ	ترمين	ارمين
هو	رمى	يرمي	
هي	رمت	ترمي	
هما	رميا	يرميان	
هما	رمتا	ترميان	
هم	رموا	يرمون	
هن	رمين	يرمين	

نلاحظ من خلال هذا التمرين لتصريف الفعل "رمى"، استطاعة التلميذ تصريف الفعل عبر الأزمنة الثلاث و الضمائر كلها مع تغير حركات الإعرابية حسب حدوث زمن الفعل بزيادة الياء أو الياء و النون أو الواو و النون ألف مدّ .

هذا التمرين في البناء اللغوي:

طلب المعلم بتحويل العبارة التالية إلى الجمع المذكر:

"أحرص أيها الفتى العاقل على وقتك، فلا تؤخر أعمال يومك إلى غدك".

"أحرصوا أيها الفتية العقلاء على أوقاتكم، فلا تؤخروا أعمال يومكم إلى غدكم".

نلاحظ بأن التلميذ في هذه المثال قد تمكن من تحويل الجملة من المفرد المذكر إلى الجمع المذكر.

تطبيق : ثنّ و اجمع الأسماء التالية و بين نوعها:

الاسم	نوعه	مثناه	جمعه
-------	------	-------	------

القاضي	منقوص	القاضيان	القضاة
المدعي	منقوص	مدعيان	مدعون
واع	منقوص	واعيان	واعون
الفداء	ممدود	فداءان	فداءون
المصطفى	مقصور	المصطفيان	مصطافون

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن القواعد المدروسة لدروس القواعد الصرفية استطاع التلاميذ تصنيف هذه الأسماء بحسب نوعها و تحويلها إلى المثنى و الجمع.

خاتمة

و في ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج فيما يخص النظرية التوليدية التحويلية و العملية التعليمية في موادها الدراسية مادة اللغة العربية وكل أنشطتها و أهم النتائج المتوصل إليها هي كالتالي:

1. تعد النظرية التوليدية التحويلية نظرية لغوية نحوية لها تأثير في العملية التعليمية.
2. يمتلك المعلم ملكة فطرية و كفاءة لغوية تقوده نحو الإبداع و إنتاج جمل.
3. توافق المنهاج لسنة الخامسة ابتدائي مع فنون اللغة العربية من: تحدث و قراءة و كتابة.
4. المتعلم نجده يعتمد البنية العميقة التي لم يسمع بها، وبعد ذلك نجده بإمكانه توليد عدد غير متناه من الجمل و نسميها البنى السطحية.
5. تجلي بعض سمات عناصر التحويل من خلال إبداعات التلاميذ لكنهم دون معرفة؛ بمعنى لا شعوريا.
6. تطبيق النظرية التوليدية من طرف المعلمين لكنهم ليسوا على معرفة بها.
7. النظرية مطبقة في هذه المرحلة لكن بنسبة قليلة فقط، يمكن لحكم المستوى والخبرة.
8. إن للتعبير الشفوي والكتابي دورا كبيرا في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، خاصة أنه في المرحلة الانتقالية، حيث أنه يبرز ذلك في الوضعية الإدماجية لمادة اللغة العربية.

نتائج و توصيات عامة

نتائج وتوصيات عامة

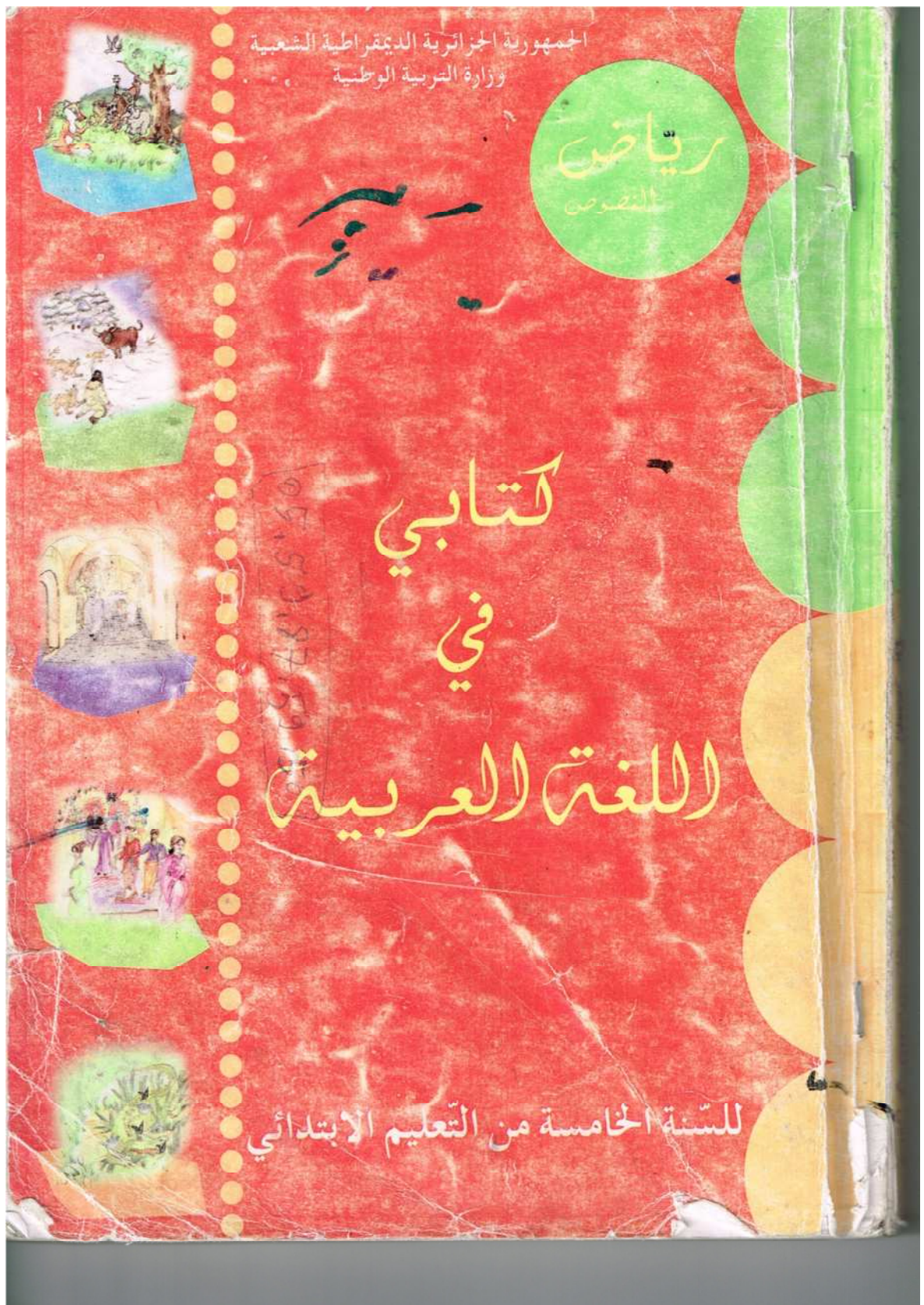
بعد استكمال الدراسة الميدانية، واستخلاص النتائج منها. ارتأينا إلى اقتراح توصيات لتصحيح بعض الأخطاء وتقوية نقاط الضعف و هي كالتالي:

1. التركيز على احتياجات المتعلم معزولا عن المادة اللغوية، ويكون بضرورة الوعي بانشغالات المتعلمين بصفة موضوعية.
2. تحليل رغباتهم المتعلقة بجانب من حياتهم العملية ولرغباتهم ذات الصلة الذاتية (التي تعبر عن دوافعهم الداخلية).
3. القضاء على الاكتظاظ داخل الصف، ليتسنى لكل تلميذ فهم الدرس والقدرة على المشاركة، ويتمكن المعلم بفرض نظام التوجيه.
4. يجب تنبيه الأولياء إلى عدم الضغط على أبنائهم ومطالبتهم بالعلامات ممتازة فيكونوا سببا في تحطيمهم ونفورهم من الدراسة.
5. شرح و تبسيط القواعد النحوية، بما ذلك الإعراب لصعوبته من طرف التلاميذ في سن ما بعد الابتدائي.
6. التخفيف من البرنامج بما يتماشى والحجم الساعي المخصص لكل حصة من طرف الهيئات المختصة.
7. يجب توجيه النصائح و الإرشادات للتلاميذ بأسلوب لطيف و جميل لا ينفّر منه التلميذ، وعلى الأستاذ أن ينظر لتلاميذه على أنهم أبناءه.
8. تشجيع المعلمين للمتعلمين على المطالعة و قراءة الكتب؛ لإثراء رصيدهم اللغوي.
9. ضرورة الإحاطة بنظريات التعلم، لتحسين من العملية التعليمية.
10. الاهتمام بالجانب النفسي و السيكلوجي للمتعلمين، إضافة لمعرفة الفروق الفردية بينهم؛ للتأثير الايجابي على المستوى التحصيلي.

نتائج وتوصيات عامة

11. انتقاء معلمي السنة الرابعة و الخامسة ذوي الخبرة العالية من طرف مفتشي التعليم الابتدائي.
12. العناية باللغة المنطوقة أولا ثم اللغة المكتوبة؛ لأن نظام اللغة المنطوق ونظام اللغة المكتوب هما نظامان مختلفان، كما أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة، قبل أن تكون حروفا مكتوبة.
13. تحسيس التلاميذ بقيمة العمل المنزلي ومساعدتهم على تحضير الدروس وحل كل الواجبات والتمارين.
14. إتاحة الفرص للتلاميذ ليختاروا بأنفسهم موضوعات التعبير الكتابي، مع تخصيص وقت أكبر لتصحيحه داخل حجرة الدرس.

الملك



أكتب جيّدًا علامات التّأنيث

ألاحظ

- تَقِفُ بجانبها امرأة .
- صاحب العروس أختها ليلي .
- كان اسم العروس نبيلة .
- التقت زينب و إحسان في العرس .
- تطيع أسماء أمها .

أتذكر

- علامات تأنيث الأسماء ثلاث، تكون في آخر الاسم وهي :

- التاء المتحركة مثل : امرأة ، نبيلة .
- الألف المقصورة مثل : ليلي .
- الألف الممدودة مثل : أسماء .

- قد يكون الاسم المؤنث خاليًا من علامة التأنيث مثل : سعد - زينب .
- يكون الاسم مؤنثًا إذا استطعنا أن نضع قبله اسم الإشارة «هذه»

أتدرب

1 عيّن في الأسماء الآتية الأسماء المؤنثة وضع خطًا تحت علامة التأنيث إن وجدت

- أمينة - غلام - نجلاء - سمراء - سكينه - سعدى - بشرى - خديجة - نائلة
- رجل - سلوى - مائسة - ريم - حمزة - مريم - فوزية - حميدة - بيت .

2 هات ثلاثة أسماء مؤنثة بالألف الممدودة وثلاثة أسماء مؤنثة بالألف المقصورة، وثلاثة أسماء مؤنثة بالتاء وثلاثة أسماء مؤنثة بدون علامة التأنيث .

أثري لغتي

- 1 صنع كل كلمة في مكانها المناسب : اكليلا - البارود - زغاريد - مطرزة - أريكتها .
- تلبس العروس ثيابًا مذهبة و ♦ بالفضة تكسوها إلى القدمين وتضع على رأسها
- ♦ مرصعًا بالعقيق اللّماع . ترسل النساء ♦ متواصلة يعبرن بها عن فرحتهن . تصدر
- العروس فوق ♦ وتحيط بها قريبات لها . أما المدعوون فينشدون ويغنون بأصوات
- عالية ويطلقون ♦ .

الصَّرف : الاسم الممدود

أتذكّر : الاسم الممدود هو

مثل :

التمرين الأوّل : عَيِّن الأسماء الممدودة فيما يأتي :

- تَغَيَّمت السَّماء في فصل الشّتاء .
- المساحات الخضراء تمتصّ التلّوث الجوّي .
- الوفاء بالوعد من شيم الكرام .

التمرين الثّاني : ثنّ الاسم الممدود ثم اجمعه حسب الجدول .

الإسم	مثاه	جمعه
شقراء		
سمراء		
وعاء		
فناء		
فضاء		

التمرين الثّالث : استخرج من النّص الأسماء الممدودة وبيّن جنسها (مذكر ، مؤنث) .

الإسم	جنسه

- النّص :

سمعت صفاء ورجاء نداء المعلّمة هناء بالعمل على إنشاء فريق رياضيّ مدرسيّ للفتيات . ف يجمعن عضواته ، بينما ظلّ أمير غاضباً لعدم تأسيس فريق للذكور ، لكنّه عزم مع زملائه علاء ، و وحسين على تأسيسه . لمّا سمعت المعلّمة الخبر فرحت وشكرتهم على اتّخاذ روح المبادرة والتّخطّط

اسحاق نيوتن

تراكيب نحويّة : الإستثناء بإلّا

أتذكر : الإستثناء

- التمرين الأوّل : ضع خطًا تحت حرف الإستثناء وخطين تحت المستثنى .
- سقطت الثمار من أعلى الشجرة إلّا ثمرة واحدة .
 - في المعرض توجد كلّ المنتوجات الجلديّة إلّا الحقائب .
 - نجح كلّ التلاميذ إلّا عليّا .
 - شاهد الأطفال فلما مخيفًا إلّا طفلًا واحدًا .

التمرين الثاني : املاّ الفراغ بمستثنى مناسب :

- غادر مرضى الأنفلونزا المستشفى إلّا
- حضر العمال إلّا
- في بلادنا صناعات عديدة إلّا
- أثمرت الأشجار إلّا
- حللت المسائل إلّا

التمرين الثالث : أكتب ثلاث جمل ووظف فيها الإستثناء .

-
-
-

التمرين الرابع : أعرب ما يلي : عَادَ الْجُنُودُ سَالِمِينَ إلّا جُنْدِيًّا .

- عَادَ :
- الْجُنُودُ :
- سَالِمِينَ :
- إِلّا :
- جُنْدِيًّا :

تعبير شفهي :

في يوم من الأيام حاولت أن تصنع لعبة . أو أداة نافعة اشرح لزملائك ما قمت به وبين لهم سبب اختيارك لصنع هذا الشيء موظفا أداة الإستثناء .

وضعية ادماجية : الحاجة أم الاختراع .

أكتب نصا من 8 إلى 10 أسطر تتحدّث فيه عن إختراع من هذه الإختراعات الحديثة .

نصوص مختارة

القراءةُ غذاءُ النَّفسِ، وثقافُ العَقلِ، وقوامُ الخَلْقِ ونزهةُ الخاطرِ حَثَّتِ الشَّرائعُ على تعلُّمِها ونزولِ الكُتُبِ السَّماويةِ لِتُفْهَمَ بها. إِنَّ القراءةَ مَعْيَارٌ نعرفُ به تقدُّمَ الأُممِ وتقهقرَها، انتشارَها في أُمَّةٍ وإقبالُ أهلِها على قراءةِ الكُتُبِ والصَّحفِ والمجَلَّاتِ علامةٌ على علوِّ شأنِهِم واهتمامِهِم القديرِ بقيمةِ العلمِ. وقراءةُ الكُتُبِ إذا استوفت شروطَها (أعدَّت التلميذَ بعد خروجه من المدرسةِ إلى أن يقفَ في مَصَفِّ العُلَماءِ العَظَماءِ من الرِّجالِ). فَإِنَّا نرى التَّلاميذَ يدرسون على منهاجٍ واحدٍ وينالون شَهادَاتٍ ثم يصيرُ بعضهم بعد سنين عالماً عَظِيماً وطبيباً شَهِيراً أو أستاذًا بارِعاً أو مهندساً قَديرًا ويصبح الآخَرُ خاملًا مستضعفًا نادِمًا. وَذَلِكَ بِأَنَّ الأوَّلَ اغتنمَ فرصةَ القراءةِ والدراسةِ، والثَّاني ضيَّعَ فرصةَ الحِيا وَراحَ يَهْدُرُ وَقَتَهُ مع الكسالى على طاولات المقاهي والمتساقطين كتساقط الذباب، حيثُ يقتلُون كما يقولون أوقاتَهُم في اللَّعبِ والقَهقهةِ من نكتةٍ لفظيةٍ أو الشَّغبِ والصَّخبِ، يا شَبَابُ تردَّدوا على المكتباتِ واستفيدوا من كتبِها فالمطالعةُ غذاءُ العَقلِ. وعلى من أراد النِّجاحَ وَالْفَوْزَ أن يبدأ من جديدٍ، وقبل أن يفوت الأوان في صناعةِ حياةٍ جميلةٍ لـ ولغيره، لأنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إلى اللَّهِ أَكثَرُهُم نفعًا لخلقِ اللَّهِ.

بتصرف

نعم

الأسئلة :

أسئلة الفهم :

- أعط عنوانا مناسباً للنص
- ذكرت في النص فوائد القراءة، استخرج فائدتين منها
- ورد تشبيه في النص استخرج العبارة الدالة عليه.
- استخرج من النص مرادفات الكلمات التالية :
اكتملت - هيات - استغل

أسئلة اللغة :

- أعرب الكلمات المسطرة في النص
- استخرج من النص ما يلي :

صفة	إحدى أخوات كان	الأفعال الخمسة	فعل مضارع منصوب

صَرَّفَ الفعل «راح» في الماضي مع الضمائر: نحن - أنتم - هما.
علل سبب رسم الهمزة في الكلمتين «القراءة - بدأ» بهذه الصورة.

الوضعية الإدماجية :

إذا كان الجسم غذاءه الأطعمة، فالعقل غذاءه المطالعة في نص لا يتجاوز عشرة أسطر تحدث
عن فوائد القراءة والمطالعة، وصف الأماكن التي تمارس فيها، وأنصح من لا يطالع، موظفا الفعل

ازدادت سرعة الحجر وتوصل إلى النتيجة الآتية : الأشياء تسقط من أعلى حسب وزنها وثقلها وتردأد سرعتها كلما زاد ارتفاع سقوطها .

وهكذا عرف نيوتن العالم الكبير أن الأرض فيها قوة مغناطيسية تستطيع أن تجذب الأشياء إليها .

محمود قاسم

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. اِغْتَمْتُ بِهِ : اِهْتَمْتُ بِهِ .
2. الْأَلْعَابُ الْأَلْيَّة : الْأَلْعَابُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِيهَا الْأَلَاتُ كَالْمَنَاشِيرِ .
3. مِرْوَحِيَّةٌ هَوَائِيَّة : أَلْوَاخٌ طَوِيلَةٌ يُحَرِّكُهَا الرِّيحُ حَرَكَةً دَائِرِيَّةً .
4. الْوَبَاء : الْمَرَضُ الْخَطِيرُ الَّذِي يَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ .
5. تَوَالَتْ : تَتَابَعَتْ .
6. قُوَّةٌ مَغْنَاطِيسِيَّة : قُوَّةٌ تَجْذِبُ الْأَشْيَاءَ إِلَيْهَا .

أفهم النص

- * مَنْ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ سُقُوطِ الثَّمَارِ مِنَ الْأَشْجَارِ ؟
- * فِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ ، مَا هِيَ الْعِبَارَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نِيوتُنَ لَمْ تَمْنَعُهُ الْحَيَاةُ الصَّعْبَةُ مِنْ أَنْ يَكْشِفَ مَوَاهِبَهُ ؟
- * هَلْ كَانَ نِيوتُنَ يَلْعَبُ كَمَا يَلْعَبُ زُمَلَاؤُهُ ؟
- * فِي الْفَقْرَةِ الثَّالِثَةِ مَا هِيَ الْعِبَارَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نِيوتُنَ كَانَ مَوْهوبًا ؟
- * أَيْنَ كَانَ نِيوتُنَ يَقْضِي وَقْتَهُ حِينَمَا عَادَ إِلَى الضَّيْعَةِ ؟
- * مَاذَا فَعَلَ نِيوتُنَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةِ سَبَبِ سُقُوطِ التُّفَاحَةِ ؟
- * مَاذَا اكْتَشَفَ نِيوتُنَ بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا ؟

أعبر

- * اخْتَرُ شَخْصِيَّةً مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي قَامَتْ بِأَعْمَالٍ هَامَّةٍ أَوْ بَاكْتِشَافٍ مِنَ الْاِكْتِشَافَاتِ وَقَدِّمَهَا لِرُزْمَلَانِكَ وَاغْرُضْ عَلَيْهِمَ مَا اكْتَشَفْتَهُ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ .
- * هَلْ حَاوَلْتَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا جَدِيدًا ؟ اِشْرَحْ لِرُزْمَلَانِكَ مَا قُمْتَ بِهِ وَبَيِّنْ لَهُمُ سَبَبَ اخْتِيَارِكَ لِصُنْعِ هَذَا الشَّيْءِ .

إسحاق نيوتن والأرض

كَم من أَشْخاصَ جَلَسُوا أَسْفَلَ شَجَرِ التُّفاحِ، وَسَقَطَتِ الثَّمارُ من أَعلى الشَّجَرَةِ إلى جِوارِ فَالْتَقَطُوها وَغَسَلُوها وَأَكَلُوها دونَ أَنْ يَسْأَلَ أَيُّ مِنْهُمْ لِمَذا سَقَطَتِ التُّفاحَةُ وَلِمَ تَبَقَ مُعَلَّقَةً الشَّجَرَةَ. وَكَم شَاهدَ النَّاسُ الثَّمارَ تَسْقُطُ من الأشجارِ وَلَم يَتَساءَلُوا عَن سَبَبِ سُقُوطِها. شَخْ واحدٌ هو الَّذي تَساءَل، وَعَندما كَثُرَتِ الأَسْئَلَةُ عِندَهُ رَاحَ يُفَكِّرُ حَتَّى وَجَدَ الجَوابَ. إِنَّهُ إِسحاقُ نِيوْتَنَ.

لَقَدْ وُلِدَ إِسحاقُ نِيوْتَنَ في بَيتٍ فَقيرٍ أواخرَ عام 1642 م، وَفَقَدَ أباهُ وَهُوَ في الشَّهْرِ الثَّالِثِ فَاعْتَنَتْ بِهِ أُمُّهُ حَتَّى كَبُرَ فَأَدْخَلَتْهُ في مَدارسِ مَدِينَةِ "وولشروب" البَريطانيَّةِ. وَرَغَمَ الحَ الصَّعْبَةِ الَّتِي كانَ يَعيشُها، فَإِنَّ هَذا لَم يَمْنَعُهُ من أَنْ يَكشِفَ مَواهِبَهُ العِلْمِيَّةَ لِأَنَّهُ كانَ مَيَّالاً إلى الاِكتِشافِ والِاخْتِراعِ.

كانَ الأَطْفالُ يَلْعَبونَ بِأَشياءَ بَسيطةٍ إِلَّا نِيوْتَنَ فَإِنَّهُ كانَ يَلْهُو بِالْأَلعابِ الِإِلِيَّةِ². وَلَم تَكُ تِلْكَ الأَلعابُ سِوَى المَناشِيرِ والأَدواتِ الصَّناعِيَّةِ. وَنَجَحَ وَهُوَ صَغِيرٌ في تَركيبِ ساعَةِ مائِيٍّ وَبَنى مِروحيَّةً هَوائِيَّةً³ غَريبةَ الشَّكْلِ في مَطاحِنِ المَدِينَةِ، فَلَفَتِ الصَّغِيرُ أنظارَ النَّاسِ إِلَيْهِ، حَ قالَ فِيهِ رَجُلٌ عَجوزٌ: "لَقَدْ عَشتُ طَويلاً، فَلَم أَعرِفْ شَخْصاً لَه كُلُّ هَذه المَواهِبِ".

لَقَدْ كانَ لِنِيوْتَنَ هَواياتٌ كَثيرَةٌ، وَلَكنَّهُ لَم يَتَخَلَّ أَبَداً عَن دِراسَتِهِ، بَلْ كانَ مُتَفَوِّقاً فِيها وَشَجَّعَتْهُ أُمُّهُ عَلى مُواصَلَةِ الدَّراسَةِ في الجَامِعَةِ، وَحينَما تَخَرَّجَ، كانَ يَسْتَخْدمُ أَدواتِهِ الصَّغِيرَ لِفَحْصِ كُلِّ ما يُحيطُ بِهِ. وَوَسَطَ انشِغالِهِ باخْتِراعاتِهِ، عَرَفَ أَنَّ الوَباءَ⁴ تَفَشَّى في المَدِينَةِ الَّ يَعيشُ فِيها فَقالَ في نَفْسِهِ: "يَجِبُ أَنْ أَعُودَ إلى صِيعَتِي، وَأَعيشَ هَناكَ بَعْضَ الوَقْتِ".



كانَ نِيوْتَنَ يَقْضي أَغْلَبَ وَقْتِهِ في صِيعَتِهِ جالِسا تَحْتَ شَجَرِ التُّفاحِ إلى أَنْ سَقَطَتِ تُفاحَةٌ ذاتَ يَومٍ فَوْقَ رَأْسِهِ وَسُرَّعانَ ما تَساءَل: «تُرى، ما الَّذي أَسْقَطَ التُّفاحَةُ؟» وَتَوالَّتِ الأَسْئَلَةُ في رَأْسِهِ.

أَرادَ نِيوْتَنَ أَنْ يُجَرِّبَ حَتَّى يَصِلَ إلى الجَوابِ، فَصَعَدَ فَوْقَ بُرْجٍ عالٍ وَرمى بِحَجَرٍ، وَلاحَظَ أَنَّهُ يَسْقُطُ

دار العُرس من جديد . وكلّما دَخَلَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَرْسَلَتْهَا زَغْرَدَةٌ عَالِيَةً فِي السَّمَاءِ تَحِيَّةً لِلْعُرُوسِ وَأَهْلِهَا ، فَتَرُدُّ عَلَيْهَا الْحَاضِرَاتُ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَيَسْتَمِرُّ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ طَوَالَ الْيَوْمِ كُلِّهِ .
أَمَّا الْعُرُوسُ فَهِيَ مُنْتَصِبَةٌ عَلَى أَرِيكَتِهَا ، وَقَدْ أَلْبَسَتْ ثِيَابًا مُذْهَبَةً وَمُطَرَّزَةً بِالْفِضَّةِ تَكْسُوها عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ ⁶ مُرَصَّعٌ بِالْعَقِيقِ اللَّمَاعِ شُدَّ إِلَيْهِ مِنْدِيلٌ شَفَافٌ أَنْسَدَلَ عَلَى جَهِهَا ⁷ وَكَتَفَيْهَا . وَتُحِيطُ بِهَا قَرِيبَاتُ لَهَا وَهِيَ تُرَاقِبُ هَذَا الْحَفْلَ الْبَهِيحَ .

عن محمد ديب - بتصريف -

أتحاور مع النصّ

أتعرّف على معاني المفردات

- جَوْقُ الْمَوْسِيقَى : الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ .
- 5. تُصَدَّرُ الْعُرُوسُ : تَوْضَعُ الْعُرُوسُ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ .
- حَفَّ بِهِ : أَحَاطَ بِهِ .
- 6. إِكْلِيلٌ : تَاجٌ يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسِ .
- مُتَوَاصِلَةٌ : مُتَتَابِعَةٌ .
- 7. أَنْسَدَلَ الْمِنْدِيلُ : نَزَلَ عَلَى وَجْهِ الْعُرُوسِ .
- اغْتِبَاطُهُنَّ : سُورُورُهُنَّ .

أفهم النصّ

- * كَيْفَ يَكُونُ الْمَنْزِلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْعَرِيسِ ؟
- * إِلَى أَيْنَ يَعُودُ مَوْكِبُ الْعُرْسِ ؟
- * كَيْفَ بَصِيرُ الْمَنْزِلِ فِي الْمَسَاءِ ؟
- * كَيْفَ تَسْتَقْبِلُ النِّسَاءُ الْعُرُوسَ ؟
- * إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ النَّاسُ بَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ؟
- * هَلْ يَنْتَهِي الْعُرْسُ فِي يَوْمِهِ الْأَوَّلِ ؟
- * كَيْفَ وَصَفَ الْكَاتِبُ الْعُرُوسَ ؟

أعبر

تَكَلَّمْ لِمُزْمَلَائِكَ عَنِ الْأَعْرَاسِ فِي مَدِينَتِكَ أَوْ قَرْيَتِكَ (كَيْفَ تُنْظَمُ - مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّاسُ فِي الْعُرْسِ) .

هَلْ رَأَيْتَ عُرْسَ زَوَاجٍ فِي مَكَانٍ آخَرَ غَيْرِ مَدِينَتِكَ أَوْ قَرْيَتِكَ ؟ تَكَلَّمْ لِمُزْمَلَائِكَ عَنْهُ . فِيمَ يُشَبِّهُ الْعُرْسَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَدِينَتِكَ أَوْ قَرْيَتِكَ وَفِيمَ يَخْتَلِفُ عَنْهُ ؟

حَفَلَاتُ عُرْسٍ

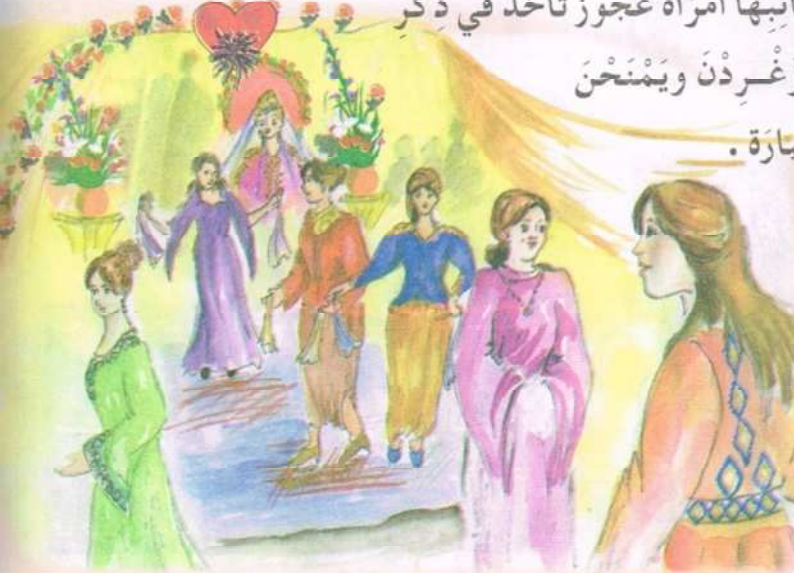
يَخْتَارُ أَهْلُ الْعَرِيسِ لِإِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ مَنْزِلًا وَاسِعًا تَغْطِي جُدرانَهُ بالسَّتَائِرِ، وَتُفَرِّشُ أَرْضُهَا بِالسَّجَاجِ وَالزَّرَابِيِّ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا فِي شَكْلِ دَائِرَةِ جَوْقِ الْمَوْسِيقِيِّ ¹، وَقَدْ حَفَّ بِهِ ² الْمَدْعُوونَ لِيَسْتَمْعُوا إِلَى الْأَلْحَانِ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْجَوْقُ وَهُوَ يَغْنِي. وَيَشْتَدُّ بِهِمُ التَّائِثُ فَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ الْجَوْقَ. وَقَدْ يَبْلُغُ بِأَحَدِهِمُ الطَّرْبُ غَايَتَهُ فَيَقُومُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَأْخُذُ فِي الرَّقْصِ. بَيْنَمَا يَقُومُ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْعُرْسِ بِتَوْزِيعِ الشَّاي الْأَخْضَرِ وَالْحَلَوِيَّاتِ عَلَى الْحَاضِرِينَ.

وَتُصَفُّ الْمَوَائِدُ مَسَاءً وَيَتَحَوَّلُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ إِلَى قَاعَةٍ لِالْأَكْلِ. وَيُقْبِلُ أَهْلُ الْعُرْسِ بِالْأَطْيَابِ الْكَبِيرَةِ الْمَلِيئَةِ بِقِطْعِ اللَّحْمِ، وَصُنُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَطْعِمَةِ فَيَضَعُونَهَا أَمَامَ الْمَدْعُوعِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ النَّاسُ إِلَى الشَّارِعِ لِيَسِيرُوا فِي مَوْكِبٍ كَبِيرٍ، يُنْشِدُونَ وَيُغَنُّونَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ وَيَضْحَكُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيُطْلِقُونَ الْبَارُودَ إِلَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى مَنْزِلِ أَهْلِ الْعُرْسِ، فَيَتَجَمَّعُونَ أَمَامَ بَابِهِ.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ يُفْتَحُ الْبَابُ، وَتَخْرُجُ الْعُرُوسُ بَيْنَ فَوْجٍ مِنْ أَهْلِهَا فَيُحِيطُ بِهِمُ الْمُحْتَفِلُونَ، فَتَعْلُو الْأَصْوَاتُ وَتَزْدَادُ طَلَقَاتُ الْبَارُودِ. ثُمَّ يَعُودُ الْمَوْكِبُ كُلُّهُ إِلَى مَنْزِلِ الْعَرِيسِ. وَهُنَا يَنْصَرِفُ الرِّجَالُ مَعَ الْعَرِيسِ إِلَى مَنْزِلٍ مُجَاوِرٍ.

عِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ النِّسَاءُ لِاسْتِقْبَالِ الْعُرُوسِ، ثُمَّ يُحِيطْنَ بِهَا وَيَتَوَجَّهْنَ إِلَى بَيْتِهَا. وَفِي خِلَا هَذَا كُلِّهِ تُرْسَلُ النِّسَاءُ زَعَارِيدَ مُتَوَاصِلَةً ³ يُعَبِّرْنَ بِهَا عَنْ اغْتِبَاطِهِنَّ ⁴ بِالْحَفَلَةِ وَالْعُرُوسِ. ثُمَّ تُصَادُّ الْعُرُوسُ ⁵ عَلَى كُرْسِيِّ وَتَقِفُ بِجَانِبِهَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَأْخُذُ فِي ذِكْرِ مَحَاسِنِهَا وَخِصَالِهَا وَالنِّسَاءُ يُزْغِرِدْنَ وَيَمْنَحْنَ الْعَجُوزَ النُّقُودَ كُلَّمَا انْتَهَتْ مِنْ عِبَارَةٍ.

وَيَسْتَمِرُّ الْغِنَاءُ وَالرَّقْصُ إِلَى اللَّيْلِ، أَيْ إِلَى أَنْ يَعُودَ الرِّجَالُ بِالْعَرِيسِ فَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى النَّوْمِ لِيُسْتَأْنَفَ الْحَفَلَاتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. وَيَجِيءُ الْيَوْمُ الثَّانِي فَتَشْرَعُ الْمَدْعَوَاتُ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى



قائمة المراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ. المصادر و المراجع:

1. إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة مصر، 1985، (ط5).
2. أحمد منير ، مهارات الاتصال اللغوي للإعلاميين و التربويين و الدعاة ، دار الفجر لنشر و التوزيع ، مصر ، 2003 ، (ط1).
3. استيتية سمير شريف ، اللسانيات (المجال و الوظيفة والمنهج) ، عالم الكتب الحديث للنشر ، اربد، الأردن 2005، (ط1).
4. بوحوش رابح: المناهج النقدية و خصائص الخطاب اللساني، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2010، (د ط).
- بومعزة رابح:
5. التحويل في النحو العربي مفهومه، أنواعه، صورته-دراسات نحوية- دار مؤسسة أرسالن، دمشق، سورية، 2008، (د ط).
6. تيسير تعليمية النحو-رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية-، عالم الكتب، القاهرة، 2009، (ط1).
7. البوهي محمد أحمد كريم فاروق شوقي: المدخل في العلوم التربوية والسلوكية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، مصر، 2003، (د ط).
8. الترميذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى أبي ضحاك، سنن الترميذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار العرب الإسلامي، ج2، باب النكاح، بيروت، 1998، (د ط).
9. الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمد محمود التركيزي الشنقطي، تعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2001 (ط1).
10. حسان هشام: منهجية البحث العلمي، دون معلومات نشر، (ط 2).

11. حساني أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، (دت)، (ط2).
12. حساني أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، (ط1).
13. حسنى عبد البارى عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار النشر لثقافة، الإسكندرية، 1996- 1997، (د ط).
14. حلمي خليل: اللغة و الطفل-دراسة في ضوء علم اللغة النفس-دار النهضة العربية، بيروت، 1986، (د ط).
15. خطابي محمد: لسانيات النص-مدخل إلى انسجام الخطاب-، المركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت 1991، (ط1).
16. دريج محمد: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، 2000، (ط1).
17. الراجحي عبده: النحو العربي و الدرس الحديث-بحث في المنهج- دار النهضة العربية، بيروت، 1979، (د ط) .
18. عبد الرزاق السيد خالد ، اللغة بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2003، (د ط).
19. سبويه أبي بشر عمر و بن عثمان بن قنبر ، الكتاب، تحقيق و شرح عبد السلام محمد الهارون، الناشر مكتبة الخانجب، ج1، القاهرة، 1988، (ط 3).
20. سراج أبي بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج2، بيروت، 1996، (ط 2).
21. الشاعر عبد الرحمان إبراهيم: محمود شاکر سعيد، دليل الباحثين في المنهجية والترقيم والعدد و التوثيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011 (ط1).
22. الشريفي عز الدين: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطالبة الجامعيين و الباحثين، دار شريفي، الجزائر، 2005، (د ط).

23. حيمر العلي فيصل حسين: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة عمان، الأردن، 1998، (ط1).
24. عطية محسن علي ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، 2006، (ط1).
25. عمارة خليل أحمد: في نحو اللغة و تراكيبيها، عالم المعرفة، جدة، السعودية 1984، (ط1).
26. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الكتاب العلمية بيروت، لبنان، 2007، (ط 2).
27. قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، برامكة، سورية، 2008 ، (ط3).
28. القطامي نايفة: تطوير اللغة والتفكير لدى الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، (د ت)، (د ط) .
29. لخويسكي زين كامل: المهارات الدراسية، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2009 (د ط).
30. المسدي عبد السلام: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر تونس، 1986، (د ط).
31. ابن منظور أبو الفضل جلال الدين: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ، مادة (بذل) ، القاهرة 1981م، (د ط).
32. ابن منظور أبو الفضل جلال الدين: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت لبنان، (د ت)، (د ط).
33. منظور جمال الدين بن منظور بن مكرم، لسان العرب، مادة (حذف) ، دار صادر، بيروت، 1956، (د ط).
34. مومن أحمد: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2002، (د ط).

35. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية- دراسات لغوية نفسية مع مقارنة تراثية- دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، (ط1).
ب. الوثائق التربوية:
36. شريف غطاس و آخرون: وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2009، 2010 .
د. المراجع المترجمة:
37. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة: عبده الراجحي علي أحمد دار النهضة العربية، بيروت، 1994، (د ط).
38. الوعر مازن ، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس، للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق، 1988، (ط1).
- و. المجلات و الدوريات:
39. سهل ليلي: المهارات اللغوية و دورها في العملية التربوية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري، العدد29، 2013.
40. قريشي عبد الكريم: مرتكزات التدريس الجيد، مجلة الأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد5، 2006.
- هـ. الرسائل الجامعية:
41. بابلحاج ربيعة: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2008-2009.
42. عبد الحي عبد الرحمان ، نظريات التعلم و تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية- المرحلة الابتدائية عينة- تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلّمها رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2010-2011.

43. بوعمامة محمد: أصول النظرية التوليدية التحويلية و النحو العربي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة عين شمس، 1989.
44. بن ميسة ليلي: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة تقويم ولدى تلاميذ الثالثة متوسطة- مدينة جيجل نموذج-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010.

فخر في العلم والخبر

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	البسملة
	الشكر و التقدير
	الإهداء
أ — ج	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم عامة للنظرية التوليدية التحويلية و العملية التعليمية
	المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي
8-7	أولاً: النشأة و المفهوم
9	ثانياً: مبادئ الفكر التوليدي التحويلي
9	المبدأ الأول: الكفاءة و الأداء
10	المبدأ الثاني: البنية العميقة و البنية السطحية
11	المبدأ الثالث: قواعد التوليد و التحويل
12	ثالثاً: أنواع التحويلات
12	1. الحذف
13-12	-أنواع الحذف
13	2. الاستبدال
14	-أنواع الاستبدال
15	3. التقديم و التأخير
16	4. الزيادة
16	-عناصر الزيادة
	المبحث الثاني: مفاهيم في العملية التعليمية

17	أولاً: تعريف التعليمية: لغة
18	تعريف التعليمية: اصطلاحاً
19	ثانياً: عناصر العملية التعليمية
19	1. المتعلم (التلميذ)
20	2. المعلم (المدرس)
22-21	3. المادة التعليمية (المحتوى)
الفصل الثاني: النظرية التوليدية التحويلية و تطبيقاتها التعليمية من خلال دراسة ميدانية	
	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة
25	أولاً: منهج الدراسة
26	ثانياً: مجالات الدراسات
26	أ. المجال المكاني
27	ب. المجال الزماني
27	ثالثاً: عينة الدراسة
29-28	رابعاً: أدوات المستخدمة في الدراسة
30-29	خامساً: تحليل و تفسير نتائج المقابلة
32-31	المبحث الثاني: النظرية التوليدية التحويلية و تعليمية اللغة العربية
33	المبحث الثالث: تطبيق النظرية التوليدية التحويلية وفق مهارات اللغة العربية
33	1. مهارة الاستماع
36-34	2. مهارة التحدث
43-37	3. مهارة القراءة
54-44	4. مهارة الكتابة
56	خاتمة

فهرس الموضوعات

59-58	توصيات
69-61	ملاحق
75-71	قائمة المصادر و المراجع
79-77	فهرس الموضوعات